رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

# الباب العشرون :
# التذكير والتأنيث

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحيم المحمدي
الأكثر إتقان للبرامج
www.moswarat.com



# الباب العشرون:
# التذكير والتأنيث

ينقسم الاسم إلى قسمين:

مذكر - مؤنث.

## أولاً: المذكر:

هو ما يصح أن نشير إليه بـ«هذا» نحو: محمد - على - رجل - كتاب - قلم - بحر..، إلخ.

### أنواع الاسم المذكر:

( أ ) **حقيقي**: هو ما يدل على ذكر من الناس أو الحيوان، نحو: رجل - غلام- صبى - أسد - جمل - حمار..، إلى غير ذلك.

(ب) **مجازى**: هو ما يعامل معاملة الذكر من الناس أو الحيوان، غير أنه ليس منها، نحو: قمر - نهر - بحر - بدر - باب - قلم..، وغيرها.

## ثانيًا: المؤنث:

هو ما يصح أن نشير إليه بـ«هذه»، نحو: فاطمة - عائشة - نجوى- لبنى - عين - أرض - ناقة..، وغيرها.

### أنواع الاسم المؤنث:

( أ ) **المؤنث الحقيقى**: هو الذى يلد ويتناسل أو يبيض، نحو: امرأة - غلامة - ناقة - عصفورة - هند - سحر..، إلخ.

(ب) **المؤنث المجازى**: هو الذى لا يلد ولا يتناسل ولا يبيض، غير أنه يعامل معاملة الأنثى من الناس والحيوان، نحو: ورقة - صحيفة- سفينة - دار - شمس - عين كف..، وهكذا.

(ج) **المؤنث اللفظي**: هو الذى لحقته علامة تأنيث ظاهرة، مع أن مدلوله أو معناه مذكر، نحو: طلحة - حمزة - أسامة - عروة- زكرياء..، إلخ.

**وهناك من الأسماء** ما يصح تذكيرها وتأنيثها، نحو: السُّوق - السِّكِّين - السَّبيل - السِّلاح - الطَّريق - اللِّسَان - الذِّراع - العُنُق - الدَّلو - الخمر - الصَّاع.

# علامات التأنيث

## للتأنيث ثلاث علامات:

١- **تاء التأنيث المربوطة**، نحو: عَائِشَة - عَابِدَة - عَالِمَة - مَحْمُودَة - قاضية - فاضلة - شاكرة..، إلخ.

٢- **ألف التأنيث المقصورة**[(١)]، نحو: لَيْلَى - لُبْنَى - نَجْوَى - مُنَى - مَهَا - سَلْمَى - نهى - هدى - ندى..، إلخ.

٣- **ألف التأنيث الممدودة**[(٢)]، نحو: دُعَاء - شَيْمَاء - أَسْمَاء - صَحْرَاء - نَجْلاَء - حَسْنَاء - بَيْضَاء..، إلخ.

**العلامة الأولى: تاء التأنيث:**

تاء التأنيث المربوطة أكثر استعمالاً من ألفى التأنيث -المقصورة والممدودة- لذا كانت هذه التاء مقدرة في بعض الأسماء، نحو: عَيْن - أُذُن - قَدَم - كَتِف - كَفّ - أَرْض..، ولعل الذى يدل على أن هذه الكلمات مؤنثة- سماعًا - بتاء مقدرة هو ظهور هذه التاء عند التصغير، فتقول: عُيَيْنَة- أُذَيْنَة - قُدَيْمَة - كُتَيْفَة - كُفَيْفَة - أُرَيْضَة..، وهكذا[(٣)].

## ما يستوى فيه المؤنث والمذكر:

الأصل أن تاء التأنيث تدخل في الصفات للتفريق بين المذكر والمؤنث، نحو: عابد

---

(١) ألف التأنيث المقصورة: هى ألف لينة تلحق آخر الاسم المعرب، نحو: لُبْنَى - لَيْلَى - سَلْمَى... إلخ.

(٢) ألف التأنيث الممدودة: هى همزة زائدة تلحق آخر الاسم المعرب وقبلها ألف مد، شَيْمَاء - حَمْرَاء - صَحْرَاء... نجلاء...إلخ.

(٣) وبمناسبة الكلام عن أعضاء الإنسان يقول اللغويون: إن تذكيرها وتأنيثها موقوف على السماع وحده، ولكن الأعضاء المزدوجة مؤنثة فى الغالب تبعًا للسماع الوارد فيها، كعَيْن، وأُذُن، ورِجْل. أما غير المزدوجة فهو فى الغالب مذكر، نحو: رَأْس - بَطْن - أَنْف - ظَهْر..، فهذه قاعدة أغلبية وقد تخالف.

عابدة - ناجح ناجحة - مبذّر مبذّرة - مكروه مكروهة..، غير أنَّ هناك صفاتٍ لا تدخلها التاء في التأنيث؛ بل يستوى فيها المذكر والمؤنث، وهى ما جاءت على وزن من الأوزان التالية:

**١ - فَعُول بمعنى فَاعِل:**

مثل: صَبُور - شَكُور - غَفُور - أَكُول - حَقُود..، بمعنى: صَابر - شَاكِر - غَافِر - آكِل - حَاقِد...، تقول: رجلٌ صَبُورٌ وامرأةٌ صَبُورٌ - رجلٌ شكورٌ وامرأةٌ شكورٌ - رجلٌ غفورٌ وامرأةٌ غفورٌ - رجلٌ أكولٌ وامرأةٌ أكولٌ- رجلٌ حقودٌ وامرأةٌ حقودٌ...، حيث تستخدم بدون التاء عند التأنيث وذلك إذا كانت بمعنى (فاعل) كما تقدم[1].

**٢ - مِفْعَال:**

مثل: مِفْرَاح - مِكْسَال - مِهْذَار - مِعْلاَم - مِعْطَار..، تقول: امرأةٌ مِفْرَاحٌ (كثيرة الفرح)، امرأةٌ مِكْسَالٌ (كثيرة الكسل)، فَتاةٌ مِهْذارٌ (كثيرة الهذر)، فتاةٌ مِعْلاَمٌ (كثيرة العلم)، امرأةٌ مِعْطَارٌ (كثيرة العطر)..، تستخدم هذه الصيغة بدون التاء في التأنيث.

**٣ - مِفْعِيل:**

مثل: مِعْطِير - مِنْطِيق..، تقول: امرأةٌ مِعْطير (كثيرة العطر)، امرأةٌ مِنْطِيق (كثيرة البلاغة)..، يستخدم هذا اللون بدون تاء التأنيث، وشذ قولهم: امرأةٌ مسكينةٌ، بتاء التأنيث، وكان القياس: امرأةٌ مِسْكِين.

**٤ - مِفْعَل:**

مثل: مِغْشَم - مِقْوَل..، تقول: امرأةٌ مِغْشَم (والمِغْشَم هو الجريء الذي لا ينثنى عن إدراك ما يريده) - امرأةٌ مِقْوَل (حسنة القول) يستخدم هذا الوزن بدون التاء عند التأنيث.

---

(١) أما إذا كانت (فعول) بمعنى (مفعول) جاز دخول التاء فى التأنيث وجاز تركه، نحو: دابة ركوبة - دابة ركوب..، وهى بمعنى: مركوبة، وكذا: بقرة حلوبة وأكولة - بقرة حلوب وأكول..، بمعنى: محلوبة ومأكولة.

**ومما تقدم يتبين** أن التأنيث لا تدخل على الأوزان الأربعة السابقة إلا شذوذًا، ويراعى فيه المسموع وحده.

**مشتقات تدخلها تاء التأنيث قليلا:**

هناك مشتقات تدخلها تاء التأنيث قليلاً، غير أنَّ الأحسن عدم إدخالها، وهما أمران:

**الأول: الأمور التي تلازم الأنثى:**

المشتقات التى تدل على معنى خاص بالأنثى، ويناسب طبيعتها، ويلائم فطرة النساء وحدهنَّ، وليس أمرًا مؤقتًا طارئًا، وإنما من غرائزها وخصائصها الثابتة الملازمة لها، وتنفرد به دون المذكر، كالحمْل، والولادة، والإرضاع، والحيض..، وغير ذلك.

نحو: امرأةٌ حاملٌ أو حاملةٌ - امرأةٌ مُرْضِعٌ أو مُرْضِعَةٌ - امرأةٌ حائضٌ أو حائضةٌ..، فدخول تاء التأنيث وعدمه سواء[1]، والأمران قياسيان، كما تقدم، غير أن الحذف أحسن.

**الثاني: (فَعِيل بمعنى مفعول):**

مثل: أَسِير - جَرِيح - سَجِين - قَتِيل..إلخ، تقول: رجلٌ أسيرٌ وامرأةٌ أسيرٌ - رجلٌ جريحٌ وامرأةٌ جريحٌ - رجلٌ سجينٌ وامرأةٌ سجينٌ - رجلٌ قتيلٌ وامرأةٌ قتيلٌ[2]..، بحذف التاء من (فَعِيل) عند التأنيث؛ لأنها بمعنى: مفعول، أى: مأسور - مجروح - مسجون - مقتول...إلخ.

أما إذا شاع استعمال (فعيل) بمعنى: (مفعول) كاستعمال الأسماء المجردة فيجب ذكر تاء التأنيث لمنع اللبس، نحو: سُرِرْتُ بالإفراج عَنِ السجينةِ- أَسْعَدَنى شفاءُ الجريحةِ - شاهدْتُ في المجزرِ ذبيحةً، أو نطيحةً، أو أكيلةً..، بمعنى: مسجونة - مجروحة - مذبوحة - منطوحة - مأكولة..، وهكذا[3].

---

(١) ومنه قول الله: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ [الحج:٢].

(٢) تحذف تاء التأنيث جوازًا فى كل (فعيل) بمعنى: مفعول، لعدم الحاجة إليها، إذ إنَّ اللبس مأمون، وقد نص النحاة على أن الحذف هو الغالب.

(٣) وذلك لعدم معرفة نوع الموصوف، وليس المراد بالموصوف هنا المنعوت، كما يسميه النحاة، =

أما إذا كانت (فعيل) بمعنى: (فاعل)، لحقته التاء في المؤنث، نحو: امرأة رحيمة - امرأة ظريفة - امرأة قديرة...، كما يجوز حذف التاء قليلاً، ومنه قول الله: ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٦].

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾ [الأحزاب: ٦٣]، وقوله تعالى: ﴿ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ [يس: ٧٨].

ونحو قول الشاعر:

فَدَيْتُكَ! أَعْدَائِي كَثِيرٌ وَشِقَّتِي[1] بَعِيدٌ، وَأَشْيَاعِي لَدَيْكَ قَلِيلُ

**والأصل**: إن رحمة الله قريبةٌ - لعلَّ الساعةَ قريبةٌ - مَنْ يُحْيِ العِظَامَ وهِيَ رميمةٌ - أعدائِي كثيرةٌ - وشقَّتِي بعيدةٌ - وأشياعي قليلةٌ.

**العلامة الثانية: ألف التأنيث المقصورة:**

تقدم أن المقصور هو اسم معرب، آخره ألف لازمة أو ثابتة، سواء أكتبت بصورة الألف، نحو: عَصَا - مَهَا..، أم بصورة الياء، نحو: مُصْطَفَى- سَلْمَى - عُظْمَى...، غير أن العبرة بالنطق لا الكتابة.

وألف التأنيث المقصورة لا تكون أصلية أبدًا، وإنما تكون منقلبة أو مزيدة وذلك على النحو التالى:

المنقلبة:

إما منقلبة عن واو كالعصا، حيث تقول في التثنية: عَصَوَان، وإما منقلبة عن ياء كالفتى، حيث تقول في التثنية: فَتَيَان.

---

= وإنما المراد بالموصوف هو الذى يتصل به معنى المشتق فيشمل: البِنتُ جريحٌ، بحذف التاء، مع أن الفتاة مبتدأ، وليست موصوفًا (منعوتًا)، وكذا: أَسِيرٌ مِنَ النِّساءِ، بدون التاء، وذلك لتقدير الموصوف. ولا فرق فى الموصوف بين الملفوظ والملحوظ فى الكلام، وهذا المحذوف يكتفى بقرينة تدل عليه، كإشارة إليه، أو ضمير يعود عليه، فلا تجيء التاء فى هذه الحالات مجاراةً للأحسن.

(١) الشُّقَّة: بضم الشين المشددة وكسرها، وهى الناحية التى يقصدها المسافر.

المزيدة:

وتزاد للتأنيث، نحو: عُطْشَى - حُبْلَى - ذِكْرى[١]..، فإنها من: العَطَش - الحَبل - الذكر.

**الأوزان المشهورة لألف التأنيث المقصورة:**

تقدم أن ألف التأنيث المقصورة علامة من علامات التأنيث، وتكاد تنحصر أوزانها في اثنى عشر وزنًا هى:

١ - **فُعَلَى**: بضم الفاء، وفتح العين واللام، نحو: شُعَبَى[٢] - أُدَمَى[٣] - أُرَبَى[٤].

٢ - **فُعْلَى**: بضم الفاء، وسكون العين، وفتح اللام، نحو: حُبْلَى -رُجْعَى - بُهْمَى[٥] - كُبْرَى.

ومنه قول الله: ﴿ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾ ﴾ [العلق: ٨].

وقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾ ﴾ [النازعات: ٣٤].

٣ - **فَعَلَى**: بفتح الفاء والعين واللام، نحو:

بَرَدَى[٦] - مَرَطَى - بَشَكَى - جَمَزَى[٧] - حَيَدَى[٨].

---

(١) ترسم الألف المقصورة بالياء إذ كانت رابعة فأكثر، نحو: مُصْطَفَى - عِيسَى - مُسْتَشْفَى - بُشْرَى - سَلْمَى..، أما إذا كانت ثالثة فإنها ترد إلى أصلها: إما الياء، مثل: فَتَى - هُدَى - مُنَى - نَدَى..، وإما الواو، مثل: عَصَا - مَهَا - عُلاَ..، وإذا نُوِّنَ الاسمُ المقصورُ حُذفت ألفه لفظًا (نطقًا) وثبتت خطًّا، نحو: جَرِّبْ أَنْ تكونَ فتًى يَدْعُو إلى هُدًى وخُلُقٍ وإيمانٍ.

(٢) شُعَبَى: اسم لموضع.

(٣) أُدَمَى: اسم لموضع.

(٤) أُرَبَى: اسم للداهية الفَطِن.

(٥) بُهْمَى: اسم نبات.

(٦) بَرَدَى: اسم نهر بدمشق.

(٧) مَرَطَى وبَشَكَى وجَمَزَى: بمعنى المشية السريعة.

(٨) حَيَدَى: ناقة حيدى، أى: تحيد عن ظلها، وتحاول الفرار منه.

٤ - فَعْلَى. بفتح الفاء واللام وسكون العين، نحو:

جَرْحَى[١]-قَتْلَى[٢]-صَرْعَى[٣]-شَبْعَى[٤]- كَسْلَى[٥]-لَيْلَى-سَلْمَى.

٥ -فُعَالَى: بضم الفاء، وفتح العين، نحو: حُبَارَى - سُمَانَى[٦]- سُكَارَى[٧].

٦ - فُعَّلَى: بضم الفاء، وفتح العين مع تشديدها، نحو: سُمَّهَى[٨].

٧ -فِعَلَّى: بكسر الفاء، وفتح العين، وسكون اللام المدغمة في مثلها، نحوك سِبَطْرَى[٩] - دِفَقَّى[١٠].

٨ - فِعْلَى: بكسر الفاء، وسكون العين، وفتح اللام، نحو:

حِجْلَى[١١] - ذِكْرَى[١٢].

٩ - فِعِّيلَى: بكسر الفاء، وكسر العين مع التشديد، نحو:

حِثِّيثَى[١٣] - خِلِّيفَى[١٤].

---

(١) جَرْحَى: جمع لجريح .

(٢) قَتْلَى: جمع لقتيل.

(٣) صرَعْىَ: جمع لصريع.

(٤) شَبْعَى: مؤنث لشَبْعَان.

(٥) كَسْلَى: مؤنث لكَسْلاَن.

(٦) حُبَارَى وسُمَانَى: اسمان لطائرين.

(٧) سُكَارَى: جمع سَكْرَان.

(٨) سُمَّهَى: اسم للباطل والكذب.

(٩) سِبَطْرَى: اسم مشية فيها تبختر.

(١٠) دِفَقَّى: اسم مشية فيها إسراع وتدفق.

(١١) حِجْلَى: مفردها حجل، وهو اسم طائر.

(١٢) ذِكْرَى: مصدر، تقول: ذَكَرَ يَذْكُرُ ذِكْرًا أو ذِكْرَى.

(١٣) حِثِّيثَى: مصدر للفعل: حَثَّ على الشيء إذا حَضَّ عليه.

(١٤) خِلِّيفَى: اسم بمعنى: الخلافة.

١٠ -فُعُلَّى: بضم الفاء والعين، وفتح اللام مع التشديد، نحو:
بُذُرَّى[١] - حُذُرَّى[٢] - كُفُرَّى[٣].

١١ -فُعَيْلَى: بضم الفاء، وفتح العين مع التشديد، نحو:
قُبَيْطَى[٤] - لُغَيْزَى[٥] - خُلَيْطَى[٦]، تقول: اختلفَ طلابُ العلمِ ووقعوا في خُلَيْطَى.

١٢ -فُعَّالَى: بضم الفاء، وفتح العين مع التشديد، نحو:
خُضَّارَى[٧] - شُقَّارَى[٨] - خُبَّازَى[٩].

**العلامة الثالثة: ألف التأنيث الممدودة:**

تقدم أن الممدود هو اسم معرب، آخره همزة قبلها ألف زائدة، نحو: صَحْرَاء - شَيْمَاء - سَمَاء - بِنَاء....، إلى غير هذا.

**أنواع همزة الممدود:**

أ - أصلية:

هى ما كانت الهمزة فيه من أصل بنية الكلمة، نحو: قُرَّاء - وَضَّاء..[١٠]، والهمزة أصلية؛ لأنك تقول: قَرَأَ -يَقْرَأُ - قِرَاءَةً - قَارِئٌ - مُقْرِئٌ[١١]..، وهكذا.

---

(١) بُذُرَّى: اسم بمعنى: التبذير.
(٢) حُذُرَّى: اسم بمعنى: الحذر.
(٣) كُفُرَّى: اسم الوعاء يوضع فيه طلع النخل.
(٤) قُبَيْطَى: اسم لنوع من الحلوى.
(٥) لُغَيْزَى: اسم اللغز.
(٦) خُلَيْطَى: اسم للاختلاط.
(٧) خُضَّارَى: اسم طائر.
(٨) شُقَّارَى: اسم لنبات.
(٩) خُبَّازَى: اسم لنبات.
(١٠) القرَّاء: الناسك المتعبد، والوضَّاء: الوضيء، وهو الحسن الطاهر النظيف.
(١١) أما إذا كان قبل آخره ألف غير زائدة فليس باسم ممدود، نحو: الدَّاء - الماء، فهذه الألف ليست زائدة، وإنما هى منقلبة، و الأصل: دوء - موء، بدليل الجمع على: أَدْوَاء - أَمْوَاء.

ب - مبدلة:

إما أن تكون مبدولة من واو، نحو: سَمَاء - كِسَاء..، وأصلهما: سَمَاو - كِسَاو..؛ لأنهما من: سَمَا يَسْمُو - كَسَا يَكْسُو..، وهكذا.

وإما أن تكون مبدلة من ياء، نحو: بِنَاء - مِشَاء..، وأصلهما: بِنايٌ - مِشَايٌ..؛ لأنهما من: بَنَى يَبْنِي - مَشَى يَمْشِي...، وهكذا.

ج - مزيدة للتأنيث:

نحـو: خَضْرَاء - حَمْرَاء - شَيْمَاء - حَسْنَاء...؛ لأنها من: الخُضْرَة- والحُمْرَة - والشِّيَم - والحُسْن..، وهكذا.

**أوزان ما كان مختومًا بألف التأنيث الممدودة:**

ألف التأنيث الممدودة علامة من علامات التأنيث، ولها أوزان كثيرة، منها:

١ - **فَعْلاَء**: بفتح الفاء وسكون العين، نحو: صَحْرَاء - حَمْرَاء - خَضْرَاء (مؤنث:أَحْمَر-وأَخْضر)-حَسْنَاء..، إلى غير ذلك.

٢، ٣، ٤ -**أَفْعلاء**: بفتح الهمزة، مع كسر العين أو فتحها أو ضمها هكذا: (**أَفْعِلاء - أَفْعَلاء - أَفْعُلاء**)، نحو: أَرْبعاء، بالثلاثة الأوجه، أى: بكسر الباء أو فتحها أو ضمها.

٥ - **فَعْلَلاَء**: بفتح الفاء واللام، وسكون العين، نحو: عَقْرَبَاء (اسم لمكان، أو اسم لأنثى العقرب).

٦ -**فِعَالاء**: بكسر الفاء وفتح العين، نحو: قِصَاصَاء (اسم للقِصَاص).

٧ - **فُعْلُلاء**: بضم الفاء واللام مع سكون العين، نحو: قُرْفُصَاء[1].

٨ - **فَاعُولاَء**: مثل عَاشُورَاء[2]، ومنه حديث أبى سعيد الخدرى -رضى الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ أَمَامَهُ وَسَنَةٌ خَلْفَهُ، وَمَنْ صَامَ عَاشُورَاءَ غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ»[3].

---

(١) قُرْفُصَاء: نوع من أنواع القعود.

(٢) عَاشُورَاء: اسم لليوم العاشر من شهر الله المحرم.

(٣) رواه الطبرانى بسند حسن.

٩ - **فَاعِلاَء**: نحو: قَاصِعَاء - غَائِبَاء - نَافِقَاء (أسماء لحجور اليَرْبُوع [١].

١٠ - **فِعْلِيَاء**: بكسر الفاء واللام مع سكون العين، نحو: كِبْرِيَاء، ومنه حديث أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة -رضى الله عنهما- قالا: قال رسول الله ﷺ: «يقولُ اللَّـهُ عزَّ وجلَّ: الْعِزُّ إِزَارُهُ، وَالكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ، فَمَنْ يُنَازِعُنِى عَذَّبْتُهُ» [٢].

١١ - **مَفْعُولاء**: بفتح الميم، وسكون الفاء، وضم العين، نحو: مَشْيُوخَاء (اسم لجماعة من الشيوخ).

١٢ - **فَعَالاء**: بفتح الفاء والعين، نحو: بَرَاسَاء [٣] بَرَاكَاء [٤]..، ومنه قول الشاعر:

لاَ يُنْجِـــى مِـــنَ الْغَمَـــرَاتِ إِلاَّ بَـــرَكَاءُ الْقِـــتَالِ أَوِ الْفِـــرَارُ

ويقال: وقعوا في براكاء الأمر أو القتال، أى: في شدته.

١٣ - **فَعِيلاء**: بفتح الفاء وكسر العين، نحو: فَرِيثَاء - كَرِيثَاء (وهما اسمان لنوعين من النمر).

١٤ - **فَعُولاء**: بفتح الفاء وضم العين، نحو: جَلُولاَء (بلدة بالعراق).

١٥ - **فَعَلاء**: بفتح الفاء والعين، نحو: جَنَفاء - قَرَماء (وهما اسمان لمكانين).

١٦ - **فِعَلاَء**: بكسر الفاء وفتح العين، نحو: سِيَرَاء (اسم لثوب مخطط مخلوط بالحرير).

١٧ - **فُعَلاَء**: بضم الفاء مع فتح العين واللام، نحو: خُيَلاَء (اسم للكبر والاختيال) ومنه حديث ابن عمر -رضى الله عنهما- أن النبى ﷺ قال: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاَءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّـهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ أَبُو بكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ إِنَّ إِزَارِى يَسْتَرْخِى إِلاَّ أَنْ أَتَعَاهَدَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّسُولُ ﷺ: إِنَّكَ لَسْتَ مِمَّنْ يَفْعَلُهُ خُيَلاَءَ» [٥].

---

(١) اليربوع: حيوان أكبر من الفأر، غير أن يديه أقصر من رجليه.
(٢) رواه مسلم.
(٣) بَرَاسَاء: اسم للناس.
(٤) بَرَاكَاء: اسم لمعظم الشىء وشدته.
(٥) رواه البخارى واللفظ له، ومسلم ومالك والترمذى والنسائى.

## تطبيقات

**(١) بين الدليل على التأنيث بدون علامة ظاهرة فيما تحته خط من الشواهد التالية:**

أ - قول الله: ﴿ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ۝١٢ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ۝١٣ ﴾ [الغاشية: ١٢، ١٣].

جـ( أ ):كلمة «عَيْن» مؤنثة بدليل التصغير تقول: «عُيَيْنَة» كما أنها وُصفت بالمؤنث بعدها.

وكلمة «سرر» مؤنثة أيضًا؛ لأنها وصفت بالمؤنث بعدها.

ب- قول الله: ﴿ وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ [الأنفال: ٦١].

ج- (ب) كلمة«السلم» مؤنثة؛ لأن بعدها ضميرًا مؤنثا (لها) يعود عليها.

**(٢) بين حكم دخول تاء التأنيث في كل اسم مؤنث تحته خط فيما يلي:**

أ - يقول شوقى:

قِطَّتِـــي جِـــدّ أَلِـــيفَة ... وَهِـــيَ فِي الْبَـــيْتِ حَلِـــيفَة

هِـــيَ مَـــا لَـــمْ تَتَحَـــرَّكْ ... دُمْـــيَةُ الْبَـــيْتِ الظَّـــرِيفَة

جـ(أ):

| الاسم المؤنث بالتاء | حكم دخول التاء وسببه |
|---|---|
| أليفة<br>حليفة<br>ظريفة | يكثر دخول التاء هنا، لأن (فعيل) بمعنى: فاعل، أى: آلف - حالف - ظارف. |

ب - احترمت طفلة صغيرة تتحلى بصفات حميدة.

جـ (ب):

الكلمة (حميدة) يكثر، دخول التاء؛ لأن (فعيل) بمعنى: فاعل، أى: محمودة.

الكلمة (صغيرة) يقل دخول التاء؛ لأن (فعيل) بمعنى: مفعول صفة لموصوف.

جـ- هذه ذبيحة العيد، وتلك أكيلة الذئب.

جـ (ج): الكلمتان: «ذبيحة - أكيلة» يجب أن تلحق التاء بهما مع أن كلاً منهما على وزن (فعيل) بمعنى: (مفعول)، غير أنهما قد استعملا استعمال الأسماء المجردة، لعدم معرفة الموصوف، لذا يجب ذكر تاء التأنيث لمنع اللبس.

د - أَشْفِقْ على المسكينة، واحْذَرْ مِمَّنْ هِيَ عدوّةٌ لله.

جـ (د): الكلمة «مسكينة» شذ دخول التاء؛ لأن الوصف على وزن (مِفْعِيل) فلا تلحقه التاء عند التأنيث إلا شذوذًا.

الكلمة «عدوّة» شذ دخول التاء؛ لأن الوصف على وزن (فعول) بمعنى فاعل، فلا تلحقه التاء إلا شذوذًا.

هـ - أَحْزَنَتْنى فَتاةٌ مِفْراحٌ على امرأةٍ صبورٍ وبنتٍ جريحٍ.

جـ(هـ): الكلمة «مفراح» يجب امتناع دخول التاء عليها؛ لأن الوصف على وزن: (مِفْعَال) فيستوى فيه المذكر والمؤنث، ولا يجوز أن تقول: مِفْراحة.

والكلمة «صبور» يجب امتناع دحول التاء عليها، لأن الوصف على وزن: فعول بمعنى: فاعل.

والكلمة «جريح» يكثر امتناع دخول التاء عليها؛ لأن الوصف على وزن: (فعيل) بمعنى: (مفعول) وله وصف.

**(٣) بين وجه الصواب أو الخطإ فيما تحته خط من الأمثلة والشواهد التالية مع ذكر السبب:**

أ - قول الشاعر محمود شاور ربيع:

تَحِيَّاتِـــى لِمُجْـــتَمَعِ الـــسَّلَامِ وَكَفِّـــى مُمْـــسِكٌ بِـــيَدِ الْحُـــسَامِ

جـ( أ ): لم يوفق الشاعر في كلمة «ممسك» والصواب: ممسكة، لأنها صفة لكلمة «كفى» المؤنثة، والصفة تتبع الموصوف.

ب - قول ابن رشيق القيروان:

هَـــرَبُوا بِكُـــلِّ وَلِـــيدَةٍ وَفَطِـــيمَةٍ وَبِكُـــلِّ أَرْمَلَـــةٍ وَكُـــلِّ حَـــصَانِ

جـ (ب): نجد أن كلاً من: «وليدة - فطيمة» على وزن: (فعيل) وهى بمعنى: مفعول، أى: مولود - مفطوم، وكان الأ--سن أن يقول: هربوا بكل وليد وفطيم؛ لأن صيغة (فعيل) إذا كانت بمعنى: (مفعول) تساوى فيها المذكر والمؤنث بدون التاء.

ولعل الشاعر جاء بالكلمتين كذلك لما توحى به كل منهما من الضعف، والحاجة إلى العطف والرحمة؛ فحاجة الأنثى للعطف والشفقة أشد منه عن الذكر، ولاسيما فترة الصغر، وهذا مما يدل على قسوة الأعداء، وفظاعة الجرم الذى ارتكبوه.

جـ- قول أبى فراس الحمدانى في الغزل:

وَقُـــورٌ وَرَيْعَـــانُ الـــصِّبَا يَـــسْتَفِزُّها فَـــتَأْرَنُ أَحْـــيَانًا كَمَـــا يَـــأْرَنُ الْمُهْـــرُ

جـ(ج): لقد وفق الشاعر في استخدام كلمة (وقور) حيث استعملت مع المؤنث بدون التاء؛ لأنها على وزن (فعول) بمعنى. فاعل.

والشاعر يصف محبوبته بالغرور والغدر، والسبب في ذلك هو ما تحس به من هيبة ووقار، وما تتمتع به من شباب ونضارة، وما عاشت عليه من نشاط ومرح.

د - قول بهاء الدين زهير:

أَأَرْحَـــلُ مِـــنْ مِـــصْرَ وَطِـــيبِ نَعِـــيمِهَا فَـــأَىُّ مَكَـــانٍ بَعْـــدَهَا لِـــى شَـــائِقُ؟

إِلَـــى كَـــمْ جُفُونِـــى بِالدُّمُـــوعِ قَـــرِيحَةٌ وَحَـــتَّامَ قَلْبِـــى بِالتَّفَـــرُّقِ خَافِـــقُ

جـ(د): لم يوفق الشاعر في كلمة (قريحة) لأنها على وزن: (فعيل) بمعنى (مفعول)، حيث تجىء على صيغة واحدة للمذكر والمؤنث، وهى (قريح) وكان الأحسن أن يقول: (قَرْحَى) في الجمع، غير أن الوزن قد غلب عليه.

والمعنى: يستبعدُ الشاعرُ على نفسه أن يقدرَ على الحياة بعيدًا عن أرض مِصْر الجميلة؛ لأنه ليس هناك مكانٌ في الدنيا يعدلُ جمالَها وسحرَها وجاذبيتَها، ثم يعلنُ الحسرةَ والحيرة والألمَ قائلاً: إلى متى سيظلُّ بكائى الذى قرَّح جفونى بسبب مفارقةِ الأهلِ والأحباب؟!

وإلى متى سيظلُّ قلبى خفَّاقًا مضطربًا بسبب البعد عن الأصدقاءِ والأصحاب؟!

هـ - أنشأتِ الجمعيةَ الخيريةُ مستشفى جديدًا.

جـ(هـ): كلمة «جديدًا» صحيحة، حيث جاءت على صيغة التذكير؛ لأنها صفة للموصوف «مستشفى» وهو اسم مكان، مذكر من الفعل: «استشفى» بمعنى: طلب الشفاء.

# تدريبات

**(١) بين الدليل على التأنيث بدون علامة ظاهرة فيما تحته خط فيما يلى:**

أ - قول الله: ﴿ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ۝ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ۝ ﴾ [الغاشية: ٤، ٥].

ب - لا تَخَفْ فأسرارُك في بئرٍ عميقةٍ.

جـ- هذه النارُ شديدة الحرارة كالجحيم الملتهبة.

**(٢) بين حكم تاء التأنيث في كل اسم مؤنث تحته خط مما يلى:**

أ - قول أبى فراس الحمدانى:

تُسَائِلُنِى مَنْ أَنْتَ؟ وَهِىَ عَلِيمَةٌ ... وَهَلْ بِفَتًى مِثْلِى عَلَى حَالِهِ نُكْرُ

فَقُلْتُ لَهَا: لَوْ شِئْتِ لَمْ تَتَعَنَّتِى ... وَلَمْ تَسْأَلِى عَنِّى وَعِنْدَكِ بِى خُبْرُ

ب - قول هارون هاشم رشيد:

يَا قُدْسُ يَا وَطَنَ النَّبِيِّينَ الْأُلَى ... حَمَلُوا إِلَى الدُّنْيَا الضِّيَاءَ وَبَشَّرُوا

تَبْقَيْنَ مَا بَقِىَ الزَّمَانُ عَزِيزَةً ... يَاقُدْسُ مَهْمَا حَاوَلُوا أَوْ دَبَّرُوا

لَبَّيْكِ يَا قُدْسَ السَّلَامِ وَمَرْحَبًا ... بِالْعَادِيَاتِ وَوَيْلُ مَنْ لَا يَنْفِرُ

ج - قول الشاعر الدكتور أحمد هيكل:

يَا أَخِى الزَّاحِفَ بِالْأَرْضِ الْحَبِيبَةَ ... مَرْحَبًا لِلأُمِّ سَيْنَاءَ السَّلِيبَةَ

قَدْ مَحَوْتَ الْعَارَ عَنْ أَعْرَاضِنَا ... بَاذِلاً رُوحَكَ لِلْمَجْدِ ضَرِيبَةَ

د - خيرُ المرضَى امرأةٌ صبورةٌ على مرضها.

هـ - قول الله: ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف: ٥٦].

و - قول الله: ﴿ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَـٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴾ [يس: ٧٨].

ز - حرامٌ على المرأة المعطار أن يشمَّ الأجانبُ رائحتها.

ح - المرأةُ الجريحُ ثوابُهَا عظيمٌ عندَ اللَّـهِ إِنْ صبرت.

**(٣) اذكر أنواع الهمزة فيما يلى:**

( صَفْرَاء - دَوَاء - قُرَّاء - دُعَاء - شَيْمَاء - بِنَاء - مِينَاء - أَسْمَاء ).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

# الباب الحادي والعشرون :

# المقصور والمنقوص والممدود

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



# الباب الحادي والعشرون:
# المقصور والمنقوص والممدود

## أولاً: المقصور:

هو اسم معرب آخره ألف لازمة، نحو: الهَوَى - المَوْلَى - الهُدَى - الغِنَى..، ومنه قول أحد الصالحين: «كُلَّما جَنَحَتْ نَفْسِي إِلَى الهَوَى تذكَّرْتُ غَضَبَ المَوْلَى فيرجعُنِي التذكُّرُ إلى الهُدَى»، ونحو: خَيْرُ الغِنى غِنَى النَّفْسِ [١].

وليس من المقصور الأفعال المختومة بالألف، نحو: سَعَى - اشْتَكَى - يَخْشَى..، ولا الحروف المختومة بالألف، نحو: إِلَى - عَلَى..، ولا الأسماء المبنية، نحو: هَذَا - ما الموصولة..، ولا الضمائر، نحو: أَنَا..، إلى غير ذلك.

### كيفية صوغ المقصور:

يكون المقصور سماعيًّا ويكون قياسيًّا، ويشترط لقياسية المقصور أن يكون له نظائر على وزنه من الفعل الصحيح، حيث يقاس المقصور من كل اسم معتل اللام يكون ماضيه ثلاثيًّا معتل الآخر بالياء، وذلك على التفصيل التالي:

١ - مصدر (فَعِلَ):

نحو: هَوِيَ هَوًى - عَمِيَ عَمىً - ثَرِيَ ثَرًى [٢] - شَقِيَ شَقًا - جَوِيَ جَوًى [٣]..، ونظائرها من الصحيح: فَرِحَ فَرَحًا - بَطِرَ بَطَرًا..، إلخ.

٢ - فِعَل جمع فِعْلَة:

نحو: فِرْيَة فِرًى - مِرْيَة [٤] مِرًى - حِلْيَة [٥] حِلًى - رِشْوَة رِشًا..، ونظائرها من

---

(١) يعرب الاسم المقصور بالحركات المقدرة على آخره: رفعًا ونصبًا وجرًّا.
(٢) ثَرِيَ: غَنِيَ أو اغْتَنَى.
(٣) جَوِيَ: أَحَبَّ أو حَزِنَ.
(٤) مِرْيَة: شَكّ.
(٥) ومنه حديث عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ كان يمنع أهل الحِلْية والحرير، ويقول: «إِنْ كُنْتُمْ =

الصحيح: نِعْمَة نِعَم - حِكْمَة حِكَم - فِكْرَة - فِكَر..، إلخ.

٣ - فُعَل جمع فُعْلَة:

نحو: دُمْيَة دُمًى - قُدْوَة قُدًى - رُقْيَة رُقًى - قُوَّة قُوىً - أُسْوَة أُسىً..، ونظائرها من الصحيح: غُرْفَة غُرَف - قُرْبَة قُرَب..، إلخ.

٤ - اسم المفعول من غير الثلاثى:

نحو: مُعْطًى - مُصْطَفًى - مُسْتَدْعًى - مُنْتَقًى - مُسْتَدًى..، ونظيره من الصحيح: مُحْسَن - مُخْتَبَر - مُسْتَخْدَم:.، إلخ.

## ثانيا: المنقوص:

هو اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، نحو: القَاضِى - الهَادِى - الدَّاعِى - المحَامِى...، ومنه قول النبى ﷺ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى **الْقَاضِي** الْعَدْلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَاعَةٌ يَتَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي تَمْرَةٍ قَطُّ»(١).

وليس من المنقوص الأفعال المختومة بالياء، نحو: يَهْدِى - يَمْشى - يَقْضِى - يُحَامِى..، ولا الحروف المختومة بالياء، نحو: فِى..، ولا الأسماء المبنية، نحو: الَّذِى..، ولا الضمائر، نحو: هى..، ونحوها.

### كيفية قياس المنقوص:

يقاس المنقوص من كل فعل معتل اللام، وله نظير من الصحيح، ملتزم فيه كسر ما قبل آخره، كاسم الفاعل، نحو: القَاضِى - الدَّاعِى..، ونظيره من الصحيح: العَابِد - الرَّاكِع - السَّاجِد...، إلى غير ذلك.

### حكم ياء المنقوص:

إذا تجرد الاسم المنقوص من «أل» و«الإضافة» حذفت ياؤه -لفظًا وخطًّا- في

---

= تُحِبُّونَ حِلْيَةَ الْجَنَّةِ وَحَرِيرَهَا فَلا تَلْبِسُوهَا فِى الدُّنْيَا» رواه النسائى والحاكم، وقال: صحيح على شرطهما.

(١) رواه أحمد وابن حبان فى صحيحه من حديث عائشة رضى الله عنها.

حالتى: الرفع والجر، نحو: جاءَ قَاضٍ - سلمْتُ على قَاضٍ.

فكلمة «قاضٍ» الأولى في موضع رفع على أنها فاعل، والثانية مجرورة بحرف الجر السابق لها «على» وكلتا الكلمتين قد تجردت من أل والإضافة؛ لذا يجب حذف الياء[١].

ومنه **قول النبى** ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِه»[٢].

فكلمة «راع» أصلها: راعِيٌ، وعندما تجردت من (أل) و(الإضافة) حذفت الياء؛ لأنها في موضع رفع (خبر للمبتدإ الذى قبلها).

كما جاءت في موضع جر في قول النبى ﷺ: «إِنَّ اللَّـهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ حَفِظَ أَمْ ضَيَّعَ»[٣].

فكلمة «راع» حذفت ياؤها؛ لأنها في موضع جر (مضاف إليه) وقد تجردت من أل والإضافة.

أما في حالة النصب فتثبت الياء مطلقًا، نحو: رأيْتُ **قَاضِيًا** - رأيْتُ **القَاضِى** - رأيْتُ **قاضِى القُضَاةِ**.

ومنه قول النبى ﷺ: «مَنْ وَلِىَ الْقَضَاءَ، أَوْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ»[٤].

---

(١) إعراب المثالين: جَاءَ قاضٍ - سلمت على قاضٍ.
**جاء**: فعل ماضٍ مبنى على الفتح.
**قاضٍ**: فاعل مرفوع بالضمة المقدر على الياء المحذوفة، وأصله: قاضىٌ.
**سلمت**: فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل.
**على قاضٍ**: على حرف جر، وقاض، اسم مجرور بـ«على» وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة.

(٢) رواه البخارى ومسلم عن ابن عمر، ونصه: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ: الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، والرجُلُ رَاعٍ فى أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فى بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ رَاعٍ فِى مَالِ سَيِّدِهِ، وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِه، وَكلّكمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».

(٣) رواه ابن حبان فى صحيحه.

(٤) رواه أبو داود، واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب، وابن ماجة والحاكم، وقال: صحيح

ثبتت ياء (قاضيًا) لأنه مفعول به منصوب، كما أنها مجردة من أل والإضافة.

وإذا كان الاسم المنقوص مقترنًا بأل أو الإضافة فإن الياء تثبت أيًّا كانت علامة الإعراب، نحوك جاءَ القاضِي - سلمْتُ على قاضِي القُضَاةِ..، ومنه قول النبىﷺ : «يُدْعَى الْقَاضِي الْعَدْلُ يَوْمَ الْقِيامَةِ، فَيَلْقَى مِنْ شِدَّةِ الْحِسَابِ مَا يَتَمَنَّى أَنَّه لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي عُمُرِهِ قَطُّ» (١).

**خلاصة حكم الياء في المنقوص:**

المنقوص إما أن يكون معرفة أو نكرة.

فإن كان معرفًا سواء بـ(أل) أو (الإضافة) ثبتت ياؤه مطلقًا، أى: في حالة الرفع والنصب والجر.

وإن كان نكرة فله حالتان: تثبت في حالة النصب، وتحذف في حالتى الرفع والجر.

## ثالثًا: الممدود:

هو اسم معرب آخره همزة مسبوقة بألف زائدة، نحو: قَرَّاء - وَضَّاء بِنَاء - سَمَاء - شَيْمَاء - خَضْرَاء..، إلى غير ذلك.

وليس من الممدود الأسماء التى تكون فيها الهمزة واقعة بعد ألف أصلية، نحو: مَاء - دَاء..(٢)، ولا الهمزة الواقعة بعد ألف زائدة في اسم آخره تاء تأنيث، نحو: هَنَاءَة..، ولا الأفعال المنتهية بالهمزة، نحو: يَشَاء..، وغيرها.

**كيفية قياس الممدود:**

يقاس الاسم الممدود على التفصيل التالى:

---

= الإسناد، ومعنى «ذُبح بغير سكين» لأن الذبح بالسكين يحصل به إراحة الذبيحة بتعجيل إزهاق روحها، فإن ذبحت بغير سكين كان فيه تعذيب لها.

(١) رواه أحمد وابن حبان عن عائشة وله ألفاظ أخرى، هذا وقد تورع الإمام أبو حنيفة وبَعُدَ عن القضاء، واختار أن يكون فاعلا يجمع اللبن، ولا يتوظف فى القضاء .

(٢) تقدمت الإشارة إليهما في هامش علامات التأنيث.

١ - مصدر الفعل المعتل الآخر المبدوء بهمزة وصل[١]:

نحو: اهْتِدَاء - اسْتِسْقَاء - اسْتِشْفَاء..، مصادر الأفعال: اهْتَدَى - اسْتَسْقَى - اسْتَشْفَى..، ونظيرها من الصحيح: انْفِصَال - اسْتِخْرَاج...، من: انْفَصَلَ - اسْتَخْرَجَ..، وهكذا.

٢ - مصدر الفعل المعتل الآخر على وزن (أَفْعَل):

نحو: إِبْدَاء - إِعْطَاء..، من: أَبْدَى - أَعْطَى..، ونظيرها من الصحيح: إِشْرَاف - إِخْلاَص..، من: أَشْرَفَ - أَخْلَصَ..، وهكذا.

٣ - مفرد (أَفْعِلَة):

نحو: دُعَاء أَدْعِيَة - رِدَاء أَرْدِيَة - كِسَاء أَكْسِيَة - بِنَاء أَبْنِيَة - دَوَاء أَدْوِيَة..، ونظيرها من الصحيح: سِلاَح أَسْلِحَة - حِجَاب أَحْجِبَة - شِفَاء أَشْفِيَة (بمعنى دَوَاء أَدْوِيَة)..، وهكذا.

**قصر الممدود ومد المقصور:**

أ - يجوز -بكثرة- قصر الممدود في الضرورة، نحو:

الوَفَاء - الحَلْوَاء - السَّمَاء..، تقول عند قصر الممدود: الوَفَا - الحَلْوَى - السَّمَا..، ومنه قول المادح يصف من مدحهم بأنهم المثال الأعلى وأنهم أهل الوفاء:

فَهُمْ مَثَلُ النَّاسِ الَّذِي يَعْرِفُونَهُ ... وَأَهْلُ الْوَفَا مِنْ حَادِثٍ وَقَدِيمِ

ونحو قول الآخر في الخمر:

فَقُلْتُ: لَوْ بَاكَرْتَ مَشْمُولَةً[٢] ... صَفْرَا كَلَوْنِ الْفَرَسِ الْأَشْقَرِ

أي: صفراء

ومن أمثالهم القديمة: لاَبُدَّ مِنْ صَنْعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ

---

(١) تقدم الكلام -مفصلا- عن همزتى الوصل والقطع فى الباب الخامس عشر.

(٢) مشمولة خمر.

أى: صَنْعَاء (بلد باليمن)

ب - أما مد المقصور ففيه خلاف، غير أن مده أحسن في الضرورة الشعرية؛ لأن الشعر محل التيسير، بشرط ألا يؤدى المد إلى خفاء المعنى وغموضه.

فيجوز مد (غِنَى) وهو اسم مقصور، فتقول: غِنَاء..، ولا يجوز هذا في النثر الذى لا يلحق بالشعر في الضرورة.

# تثنية المقصور والمنقوص والممدود

## أولاً: تثنية المقصور:

الاسم المقصور مختوم بالألف دائمًا، فلا يمكن أن تزاد في آخره علامتا التثنية[١]، مع بقاء الألف على حالها، لذا يجب قلب الألف حرفًا آخر يقبل العلامتين، وذلك على التفصيل التالى:

**أ - إذا كانت الألف ثالثة ردت إلى أصلها[٢] الواو أو الياء:**

نحو: عَصَا - عُلاَ - مَهَا..، هُدَى - نَدَى - فَتَى..، تقول في تثنيتها: عَصَوَان - عُلَوَان - مَهَوَان..، هُدَيَان - نَدَيَان - فَتَيَان..، إلى غير ذلك. ومنه قولك: لِهذَا الأعرجِ عَصَوانِ يعتمدُ عليهِمَا في سَيْرِه - هذانِ الفَتَيَان مُهَذّبَانِ.

**ب - إذا كانت الألف رابعة فأكثر قلبت ياءً:**

نحو: حُسْنَى - نُعْمَى - سَلْمَى - مُصْطَفَى - مُسْتَشْفَى..، تقول في تثنيتها: حُسْنَيَان - نُعْمَيَان - سَلْمَيَان - مُصْطَفَيَان - مُسْتَشْفَيَان، ومنه قول الله: ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ﴾ [التوبة: ٥٢]. وإذا ترتب على قلب ألف المقصور ياءً -عند التثنية- اجتماعُ ياءات ثلاثة في آخر الكلمة فإنه يجب حذف التى بعد الياء المنقلبة، نحو: (ثُرَيَّا) تقول في تثنيتها: ثُرَيَّان؛ حتى لا يجتمع في الكلمة الواحدة ثلاثة أحرف للعلة من نوع واحد[٣].

## ثانيا: تثنية المنقوص:

**( أ ) إذا كانت الياء موجودة:**

بقيت كما هى وزيدت علامتا التثنية (الألف والنون أو الياء والنون)، نحو:

---

(١) علامتا التثنية هما: الألف والنون عند الرفع، والياء والنون عند النصب والجر.

(٢) يمكن معرفة أصل الألف من مصادر ومشتقات الكلمة وتصغيرها.

(٣) أصل «ثُرَيَّا»: ثروى (بمعنى ثروة)، ثم صغرت فصارت «ثُرَيْوَى»، ثم قلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء، فصارت «ثريًّا» أما إذا قلبت الألف ياء فى التثنية، وقلت: «ثُرَيَّيان» لاجتمع فى آخر الكلمة الواحدة توالى ثلاثة أحرف هجائية من نوع واحد، وهذا ممنوع فى الأغلب.

المتناجِي - الداعِي - المحامِي..، تقول في التثنية: المتناجِيَان أو المتناجِيَيْن - الداعِيَان أو الداعِيَيْن - المحامِيَان أو المحامِيَيْن..، وهكذا.

تقول لَيْسَ من الأدبِ أَنْ يتقاسَمَ المتناجيانِ الحوارَ دُونَ ثالثِهما - لَعَلَّ للمُحامِيَيْن ضميرًا يحاسبُهُمَا وإيمانًا يُضيءُ لهما الطريقَ.

**(ب) إذا كانت الياء محذوفة[1]:**

فإنها ترد عند التثنية، نحو: سَاعٍ - هَادٍ - دَاعٍ - قَاضٍ..، تقول في التثنية: سَاعِيَان أو سَاعِيَيْن - هَادِيَان أو هَادِيَيْن - دَاعِيَان أو دَاعِيَيْن - قَاضِيَان أو قَاضِيَيْن..، وهكذا.

تقول: الوالدانِ سَاعِيَانِ لراحةِ أبنائِهِمَا - الصَّبْرُ واليقينُ هادِيَانِ إلى الإمامةِ في الدينِ.

## ثالثًا: تثنية الممدود:

تعتمد تثنية الممدود على معرفة نوع الهمزة من حيث كونها: أصلية- أو للتأنيث - أو مبدلة عن أصل[2].

وذلك على التفصيل التالى:

**( أ ) إذا كانت الهمزة أصلية:**

وجب بقاؤها عند التثنية، نحو: قَرَّاء - وَضَّاء - بَدَّاء..، تقول في التثنية: قَرَّاءَان - وَضَّاءَان - بَدَّاءَان[3]..، بإثبات الهمزة وجوبًا لكونها من أصل بنية الكلمة: قَرَأَ - وَضِئَ - بَدَأَ..، إلخ.

**ب - إذا كانت الهمزة للتأنيث:**

نحو: شَيْمَاء - حَسْنَاء - حَمْرَاء - بَيْضَاء..، وجب قلبها واوًا، تقول في التثنية: شَيْمَاوَان - حَسْنَاوَان - حَمْرَاوَان - بَيْضَاوَان..، وهكذا.

---

(١) حكم حذف ياء المنقوص تقدم ذكره مفصلًا.

(٢) تقدم الكلام عن أنواع الهمزة تحت عنوان العلامة الثالثة ألف التأنيث الممدودة.

(٣) هذا فى الرفع أما فى النصب والجر فتقول: قَرَّاءَيْن - وَضَّاءَيْن - بَدَّاءَيْن.

**جـ- إذا كانت الهمزة منقلبة عن أصل (واو - ياء):**

فالواو مثل: دُعَاء - صَفَاء - سَمَاء...، والياء مثل: بِنَاء - فِدَاء...، فإذا كانت كذلك جاز بقاء الهمزة أو قلبها واوًا، تقول عند التثنية: دُعَاءَان أو دُعاوَان - صَفَاءَان أو صَفَاوَان - سَمَاءَان أو سَمَاوَان - بِنَاءَان أو بَنَاوَان- فِدَاءَان أو فِدَاوَان...، وهكذا.

## جمع المقصور والمنقوص والممدود جمعًا سالمًا

### أولاً: جمع المقصور جمعَ مذكرٍ سالمًا:

إذا جمع المقصور جمعَ مذكرٍ سالمًا وجب حذف آخره في جميع الحالات، مع ترك الفتحة قبل الواو (واو الجماعة) وقبل الياء؛ لتكون دليلا على الألف المحذوفة.

نحو: أَعْلَى - رِضَا - عُلاَ..، تقول في الجمع (المذكر السالم): الأَعْلَون - الرِّضَوْن - العُلَوْن..، وذلك عند الرفع.

أما عند النصب أو الجر فتقول: الأَعْلَيْن - الرِّضَيْن - العُلَيْن..، ومنه قول الله: ﴿ وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ ﴾ [آل عمران: ١٣٩]، وقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾ ﴾ [ص: ٤٧].

فكل من: (الأعْلَوْن - المُصْطَفَيْن) جمع مذكر سالم للاسمين: الأَعْلَى - المُصْطَفَى.

### ثانيا: جمع المقصور جمعَ مؤنث سالمًا:

يراعى في جمع المقصور جمعَ مؤنثٍ سالمًا ما رُوعى عند تثنيته[1] أى: إذا كانت الألف ثالثة ردت إلى أصلها: الواو أو الياء، فالواو نحو: عَصَا- عُلاً- رِضَا..، والياء، نحو: هُدَى - مُنَى..، فتقول في جمع المؤنث السالم: عَصَوَات - عُلَوَات - رِضَوَات..، هُدَيَات - مُنَيَات..، وهكذا.

أما إذا كانت الألف رابعة فأكثر قلبت ياءً بدون النظر إلى أصلها، نحو: سَلْمَى - نَجْوَى - مُسْتَشْفَى..، تقول في جمع المؤنث السالم: سَلْمَيَات- نَجْوَيَات - مُسْتَشْفَيَات...، وهكذا.

أما إذا أدى جمع المقصور إلى اجتماع ياءات ثلاثة، كما هى الحال في «ثُرَيَّا» فيجب الاقتصار على اثنين فقط فتقول: ثُرَيَّات، وكان الأصل: ثُرَيَّيَات، فحذفت الياء التى بعد ياء التصغير، كما تقدم إيضاح ذلك وتفصيله.

---

(١) تقدم ذلك تحت عنوان تثنية المقصور .

**ثالثًا: جمع المنقوص جمعَ مذكرٍ سالمًا:**

إذا جمع المنقوص جمعَ مذكرٍ سالمًا حذفت ياؤه إن كانت موجودة مع ضم ما قبل الواو في حالة الرفع، أو كسر ما قبل الياء في حالتى النصب والجر.

نحو: القَاضِى - الدَّاعِى - المُحَامِى...، تقول في حالة الرفع: القَاضُون - الدَّاعُون - المُحَامُون..، وفى حالتى النصب والجر: القَاضِين - الدَّاعِين - المُحَامِين..، ومنه قول عبد الرحمن الكيلانى: (الطَّامِعُونَ المعتدُونَ سيذهَبُونَ مَعَ الرِّيَاحِ).

فالمعتدون مفردها:المُعْتَدِى، حيث حذفت الياء، وضُمَّ ما قبل واو الجماعة.

وإن كانت الياء محذوفة فليس هناك تغيير، وتعامل معاملة الموجودة التى تحذف، نحو: قَاضٍ - دَاعٍ - مُحَامٍ..، فتقول في حالة الرفع: قَاضُون- دَاعُون - مُحَامُون..، وفى حالتى النصب والجر: قَاضِين - دَاعِين- مُحَامِين..، وهكذا.

**رابعًا: جمع المنقوص جمعَ مؤنثٍ سالمًا:**

إذا كانت الياء موجودة بقيت كما هى، وزيدت الألف والتاء، نحو: القَاضِى - المُهْتَدِى - الرَّاضِى..، تقول في جمع المؤنث السالم:

القَاضِيَات - المُهْتَدِيَات - الرَّاضِيَات..، وهكذا.

وإذا كانت الياء محذوفة[1] فإنها ترد عند جمع المؤنث السالم كما رُدّتْ عند التثنية، نحو: داعٍ - ساهٍ..، فتقول في جمع المؤنث السالم: دَاعِيَات- سَاهِيَات..، ومنه:الدَّاعِيَاتُ إلى القيمةِ والفضيلةِ خَيْرٌ من السَّاهِيَاتِ.

**خامسًا: جمع الممدود جمعَ مذكرٍ سالمًا:**

يُرَاعَى في جمع الممدود جمعَ مذكرٍ سالمًا ما رُوعى في تثنيته، حيث تبقى الهمزة على حالها إن كانت أصلية، نحو: قَرَّاء - وَضَّاء - بَدَّاء..، تقول في جمع المذكر السالم: قَرَّاءُون - وَضَّاءُون - بَدَّاءُون..، إلخ.

وتقلب واوا إذا كانت للتأنيث، نحو: حَمْرَاء - صَفْرَاء - خَضْرَاء - بَيْضَاء..،

---

(١) تقدم حكم ياء المنقوص.

فتقول في جمع المذكر السالم: حَمْرَاوُون - صَفْرَاوُون - خَضْرَاوُون- بَيْضَاوُون[1].. إلخ.

**وأما إذا كانت الهمزة مبدلة** عن حرف أصلي، نحو: كِسَاء - غِذَاء- بِنَاء..، فإنه يجوز بقاؤها أو قلبها واوًا، تقول في جمع المذكر السالم: كِسَاءُون أو كِسَاوُون - غِذَاءُون أو غذاوُون - بِنَاءُون أو بِنَاوُون..، فالهمزة في «كِسَاء» منقلبة عن واو لأنه مصدر (كَسَا يَكْسُو)، وكذا في غذاء (غَذَا يَغْذُو)، أما (بِنَاء) فهمزتها عن ياء لأنه مصدر (بَنَى يَبْنِي).

يسرى على همزة الممدود في هذه الحالة ما سرى عليها في تثنيته، حيث تبقى على حالها إذا كانت أصلية، نحو: قَرَّاء - وَضَّاء..، تقول فيهما: قَرَّاءَات - وَضَّاءَات..، وهكذا.

**أما إذا كانت الهمزة للتأنيث** فإنها تقلب واوا في جمع المؤنث السالم، نحو: شَيْمَاء - حَسْنَاء - صَفْرَاء..، تقول فيها: شَيْمَاوَات - حَسْنَاوَات - صَفْرَاوَات..، وهكذا.

**وإذا كانت منقلبة** عن أصل الواو مثل: دُعَاء - سَمَاء..، أو الياء، مثل: بِنَاء - فِدَاء..، فيجوز بقاء الهمزة وقلبها واوًا، تقول: دُعَاءَات أو دُعَاوَاتَ - سَمَاءَات أو سَمَاوَات - بِنَاءَات أو بِنَاوَات - فِدَاءَات أو فِدَاوَات..، وهكذا.

---

(١) أرى أن الهمزة إذا كانت للتأنيث فى اسم ممدود فلا يصح جمعه جمعَ مذكرٍ سالماً؛ وذلك لاجتماع نقيضين: همزة التأنيث وعلامة جمع المذكر السالم بلفظة واحدة، بقطع النظر عن قلب هذه الهمزة واوًا، ولا سيما عدم ورود ذلك بالقرآن أو الحديث الشريف أو الشعر المعتمد.

## تطبيقات

**(١) هات مفرد ما تحته خط من الجموع في الأمثلة والشواهد التالية، ثم بين التغيير :**

أ - قول الله: ﴿ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾ ﴾ [ص: ٤٧].

ب-قول الله: ﴿ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ حَسَرَٰتٍ عَلَيْهِمْ ﴾ [البقرة: ١٦٧].

جـ- قول الله: ﴿ وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ ﴾ [آل عمران: ١٣٩].

د - قول الله: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾ [الرعد: ٢].

هـ - أجملُ الثيابِ: البيضاواتُ - الصفراواتُ - الخضراواتُ.

و - بَدَتْ بشرياتُ النَّصْرِ فاستيقظوا يا مسلمون.

جـ (١):

| الجمع | مفرده | التغير الذى حدث وسببه |
|---|---|---|
| المُصْطَفَيْن | مُصْطَفَى | حذفت الألف المقصورة وفتح ما قبلها لأنه اسم مقصور. |
| حَسَرَات | حَسْرَة | فتحت العين عند الجمع اتباعًا لفاء الكلمة |
| الأَعْلَوْن | أَعْلَى | حذفت الألف المقصورة وفتح ما قبلها؛ لأنه جُمِع جَمْعَ مذكرٍ سالمًا |
| السَّمَوَات | السَمَاء | قلبت الهمزة واوًا؛ لأنها منقلبة عن أصل (الواو) وهى من: سما يسمو، ويجوز بقاء الهمزة في الجمع فتقول: سماءات. |
| البَيْضَاوَات<br>الصَفْرَاوَات<br>الخَضْرَاوَات | بَيْضَاء<br>صَفْرَاء<br>خَضْرَاء | قلبت الهمزة واوًا؛ لأنها للتأنيث، ثم جمعت الكلمات جمعَ مؤنثٍ سالمًا. |
| بَشْرَيَات | بُشْرَى | قلبت الألف المقصورة ياءً؛ لأنها رابعة. |

**(٢) ثَنِّ واجمع الكلمات التالية جمعَ تصحيحٍ مناسبًا مع الضبط بالشكل:**

( ساعٍ - الداعى - بُشْرى - رجاء - غناء - فناء - غزوة - الصلاة- صحراء - مصطفى - عصا - بكاء - ليلى - حسناء ).

جـ (٢):

| المفرد | المثنى | الجمع |
|---|---|---|
| ساعٍ | ساعِيَان | سَاعُون - سَاعِيَات |
| الداعِى | الداعِيَان | الداعُون - الداعِيَات |
| بُشْرَى | بُشْرَيَان | بُشْرَيَات |
| رَجَاء | رَجَاءَان - رَجَاوَان | رَجَاءَات - رَجَاوَات |
| غِنَاء | غِنَاءَان - غِنَاوَان | غِنَاءَات - غِنَاوُون |
| فِنَاء | فِنَاءَان - فِنَاوَان | فِنَاءَان - فِنَاوُون |
| غَزْوَة | غَزْوَتَان | غَزَوَات |
| الصَّلاة | صَلاتَان | صَلَوَات |
| صَحْرَاء | صَحْرَاوَان | صَحْرَاوَات |
| مُصْطَفَى | مُصْطَفَيَان | مُصْطَفون |
| عَصَا | عَصَوَان | عَصَوَات |
| بُكَاء | بُكَاءَان - بُكَاوَان | بُكَاءُون - بُكَاوُون |
| لَيْلَى | لَيْلَيَان | لَيْلَيَات |
| حَسْنَاء | حَسْنَاوَان | حَسْنَاوَات |

**(٣) خاطب بالعبارتين التاليتين المثنى والجمع وغير ما يلزم:**

المؤذى لجيرانِهِ مذمومٌ - الداعِى إلى الخيرِ محبوبٌ.

جـ (٣):

المثنى: المؤذيان لجيرانِهما مذمومان - الداعيانِ إلى الخيرِ محبوبان.

الجمع: المؤذونَ لجيرانِهِمْ مَذْمُومُون - الداعُون إلى الخير محبوبُون.

المؤذِيَاتُ لجيرانِهِنَّ مذمومَاتٌ - الداعياتُ إلى الخيرِ محبوباتٌ.

**(٤) ثنّ واجمع الكلمات التالية مع ذكر السبب:**

( مَهَا - رَنَا - هُدَى - مُنَى - نُعْمَى - مُسْتَشْفَى ).

جـ (٤):

| الكلمة | مثناها | جمعها | السبب |
|---|---|---|---|
| مَهَا | مَهَوَان | مَهَوَات | وقعت الألف ثالثة في اسم مقصور فردت لأصلها وهو الواو. |
| رَنَا | رَنَوَان | رَنَوَات | |
| هُدَى | هُدَيَان | هُدَيَات | وقعت الألف ثالثة في اسم مقصور فردت لأصلها، وهو الياء |
| مُنَى | مُنَيَان | مُنَيَات | |
| نُعْمَى | نُعْمَيَان | نُعْمَيَات | وقعت الألف رابعة فأكثر في اسم مقصور فقلبت ياءً. |
| مُسْتَشْفَى | مُسْتَشْفَيَان | مُسْتَشْفَيَات | |

**(٥) اجمع الكلمات التالية في جمل مفيدة مع ذكر ما حدث فيها إن وجد:**

( الخضراء - الكساء - رفاء ).

جـ (٥):

الشجرات الخضراواتُ ظلالُهَا وفيرةٌ. (قلبت الهمزة واوًا لأنها للتأنيث).

هذه كساءاتٌ نظيفة أو كساوات. (يجوز بقاء الهمزة وقلبها واوًا لأنها منقلبة عن أصل «الواو»).

الرفاءُون متقنونَ صَنْعتَهُمْ. (بقيت الهمزة لأنها أصلية).

# تدريبات

**(١) هات مفرد ما تحته خط من الجموع في الأمثلة والشواهد التالية، ثم بين ما حصل فيها من تغيير عند الجمع، وسببه :**

أ - قول الله: ﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ﴾ [التوبة: ١١٢].

ب- قول الله: ﴿ وَقَٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾ ﴾ [البقرة: ١٩٠].

ج - قول الله: ﴿ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ ﴾ [المؤمنون:٧، ٨].

د - قول الله: ﴿ إِنَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ ﴾ [الجاثية: ٣].

هـ - إشاراتُ المرورِ: حمراواتٌ - صفراواتٌ - خضراواتٌ.

**(٢) ثنّ واجمع الكلمات التالية جمعَ تصحيح مناسبًا مع الضبط بالشكل:**

سَلْمَى - دُعَاء - شَيْمَاء - أَسْمَاء - صَفَاء.

زَرْقَاء - دُنْيَا - هَادٍ - عَمْيَاء - الكَافِي.

إِنْشَاء - أَدْنَى - أَوْلَى - مَأْوَى - شَقَاء.

الدَّانِي - اعْتِدَاء - مِينَاء - مُنَى - دِينَا.

**(٣) ثن واجمع الكلمات التالية مع ذكر السبب:**

لُبْنَى - مُصْطَفَى - نَجْلاَء - فَتَى - رِضَا - مُرْتَجَى.

**(٤) اجمع الكلمات التالية في جمل مفيدة، مع ذكر ما حدث فيها من تغيير إن وجد:**

بِنَاء - حَمْرَاء - وَضّاء - صَحْرَاء - شَيْمَاء - غِذَاء.

**(٥) خاطب بالعبارة التالية المثنى والجمع، وغير ما يلزم:**

السَّاعِي في الخيرِ رَاجٍ فَضْلَ ربِّه.

**(٦) استخرج من النص التالى جموع الأسماء المقصورة والممدودة، وبين مفردها، وما حدث فيها من تغيير عند الجمع:**

من خطبة لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه قال فيها: «الحمدُ للَّـهِ الأَحْدِ الصَّمَدِ، الوَاحدِ المنفَرِدِ، مَلِكَ السَّمواتِ العُلَى، والأَرَضِينَ السُّفْلَى، واختارَ مِنْ خِيارِ خَلْقِه أُمَنَاءَ على وَحْيِه، وجعلَهُم أَصْفِياءَ مُصْطَفَيْنَ أنبياءَ، مهتدِينَ نُجَبَاءَ، حتى انتهَتْ نبوةُ اللَّـهِ، وأَفْضَتْ كرامتُه إلى محمدٍ ﷺ فأخرجَه مِنْ أفضلِ المعادنِ مُحْتِدًا، وأكْرَمِ المغارسِ منبتًا.

اللَّـهُمَّ آتِ محمدًا الوسيلةَ، والرفعةَ والفضيلةَ، واجعلْ مِنَ المصْطَفَيْن محلتَهُ، وفى الأعْلَيْنَ درجَتَهُ، اللَّـهُمَّ إِنَّا نشهدُ أَنَّه قَدْ بلَّغَ الرسالَة، وأدَّى الأمانَة، وكانَ إمامَ المتقينَ، وسيِّدَ المرسلينَ».

(٧) [illegible]

(٨) هل يجوز قصر الممدود ومد المقصور؟

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

# الباب الثاني والعشرون :

# جمع التكسير
# واسم الجمع
# واسم الجنس

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



# الباب الثاني والعشرون:

# جمع التكسير

**تعريف جمع التكسير:**

هو ما يدل على أكثر من اثنين مع تغيير صورة المفرد عند الجمع، وقد يكون التغيير بزيادة على أصول المفرد، نحو: سَهْم سِهَام - قَلَم أَقْلاَم - قَلْب قُلُوب- مِصْبَاح مَصَابيح..، وقد يكون بنقص عن أصوله، نحو: رَسُول رُسُل- حِكْمَة حِكَم - طَرِيق طُرُق..، وقد يكون باختلاف الحركات (شكل الكلمة)، نحو: أَسَد أُسُد..، إلى غير ذلك.

**أقسام جمع التكسير:**

أ - جمع قلة. ب - جمع الكثرة.

**أولاً: جمع القلة:**

يصدق جمع القلة على العدد القليل، وهو من الثلاثة إلى العشرة.

**أوزان جمع القلة:**

١ - أَفْعِلَة:

يأتى من كل اسم رباعى مذكر قبل آخره حرف مد، سواء كان صحيح اللام، نحو: طَعَام أَطْعِمَة - عُمُود أَعْمِدَة - رَغِيف أَرْغِفَة - غُرَاب أَغْرِبَة..، وسواء كان معتلها، نحو: بِنَاء أَبْنِيَة - غِطَاء أَغْطِيَة - كِسَاء أَكْسِيَة - خِبَاء أَخْبِيَة..، وسواء كانت عينه ولامه من جنس واحد(مضعف)، نحو: زِمَام أَزِمَّة - سرِير أَسِرَّة- إِمَام أَئِمَّة - ذَلِيل أَذِلَّة - عنان أَعِنَّة - عَزِيز أَعِزَّة..، وهكذا.

٢ - أَفْعُل:

يقاس من كل اسم ثلاثى على وزن «فَعْل» بفتح الفاء وسكون العين، سواء كان

صحيح اللام أو معتلها، وليست فاؤه واوا كوَزْن ووَقْت، وليس مضعَّفا كعمّ وجدّ.

● **صحيح اللام:**

مثل: بَحْر أَبْحرُ - نَهر أَنْهُر - نَفْس أَنْفُس - سَهْم أَسْهُم - رَأْس أَرْؤُس...

● **ومعتل اللام:**

مثل: ظَبْى أَظْبٍ - جَرْو أَجْرٍ - دَلْو أَدْلٍ..، والأصل:

أَظْبِيٌ - أَجْرِوٌ - أَدْلِوٌ.. إلخ.

كما يقاس -أيضًا- من كل اسم رباعى مؤنث تأنيثًا معنويًا (بدون علامة تأنيث ظاهرة) وقبل آخره مدّ، نحو: ذِرَاع أَذْرُع - يَمينِ أَيْمُن - عُقَاب[1] أَعْقُب - عَنَاق[2] أَعْنُق - أَتَان[3] أَتُن..، إلى غير هذا.

**٣ - أَفْعَال:**

يقاس من كل اسم ثلاثى معتل العين، نحو: ثَوْب أَثْوَاب - بَيْت أَبْيَات - سَيْف أَسْيَاف - طَيْف أَطْيَاف - ضَيْف أَضْيَاف - بَاب أَبْوَاب - حَوْض أَحْوَاض - صَوْت أَصْوَات...، أو من كل اسم واوى الفاء، نحو: وَقْت أَوْقَات- وَزْن أَوْزَان..، أو مضعَّفا، نحو: عَمّ أَعْمَام - جَدّ أَجْدَاد - فَذّ أَفْذَاذ..، إلى غير ذلك.

ويقاس - أيضًا - من كل اسم ثلاثى عى وزن (فَعَل) بفتح الفاء والعين، نحو: عَلَم أَعْلاَم - جَمَل أَجْمَال - أَسَد آَسَاد..، أو على وزن (فَعِل) بفتح الفاء وكسر العين، نحو: نَمِر أَنْمَار - كَتِف أَكْتَاف..، أو على وزن (فَعُل) بفتح الفاء وضم العين، نحو: عَضُد أَعْضَاد..، أو على وزن (فِعَل) بكسر الفاء وفتح العين، نحو: عِنَب أَعْنَاب..، أو على وزن (فِعِل) بكسر الفاء والعين، نحو: إِبِل آَبَال...، أو على وزن (فِعْل) بكسر الفاء مع سكون العين، نحو: حِمْل أَحْمَال - حِزْب أَحْزَاب..، أو على وزن (فُعُل) بضم الفاء والعين، نحو: عُنُق أَعْنَاق..، أو على وزن (فُعْل) بضم الفاء وسكون العين، نحو: جُنْد

---

(١) عُقَاب: طائر جارح.

(٢) عَنَاق: الأنثى من المعز، أنثى الجدى.

(٣) أتان: أنثى الحمار الوحشى.

أَجْنَاد - قُفْل أَقْفَال..، إلى غير هذا.

ومما تقدم يتبين أن الجمع الذى على وزن (أَفْعَال) يأتى من (فعل) على الضبط التالى:

فتح الفاء مع فتح العين أو كسرها أو ضمها: فَعَل - فَعِل - فَعُل.

كسر الفاء مع فتح العين أو كسرها أو ضمها: فِعَل - فِعل - فِعُل.

ضم الفاء مع ضم العين أو سكونها: فُعُل - فُعْل.

٤ - فِعْلَة:

وهو مسموع في بعض الكلمات، نحو: وَلَد وِلْدَة - فَتَى فِتْيَة - شَيْخ شِيخَة - غَزَال غِزْلَة - غُلاَم غِلْمَة - صَبِىّ صِبْيَة.

## ثانيا: جمع الكثرة:

لجمع الكثرة أوزان كثيرة، أشهرها ما يلى:

١ - فُعْلٌ:

يكون في كل وصف على وزن (أَفْعَل فَعْلاَء)، نحو: أَحْمَر - أَزْرَق - أَسْوَد - أَحْمَق - أَعْوَر...، وهى أوصاف لمذكر، ويكون وصف المؤنث منها: حَمْرَاء - زَرْقَاء - سَوْدَاء - حَمْقَاء - عَوْرَاء..، والجمع: حُمْر - زُرْق - سُود - حُمْق - عُور..، وهكذا.

أما إذا كانت عينه ياءً، نحو: أَبْيَض، مؤنثها: بَيْضَاء، وجب قلب ضمة الفاء كسرة؛ لتسلم الياء من القلب فتقول: بِيض.

٢ - فُعُلٌ:

وتجمع على (فعُول) بمعنى: فَاعِل، نحو: صَبُور - غَفُور - غَيُور..، بمعنى: صَابِر - غَافِر - غَايِر..، والجمع: صُبُر - غُفُر - غُيُر..، إلى غير ذلك.

وتجمع أيضًا من كل اسم رباعى صحيح الآخر مزيد قبل آخره بحرف مدّ، وليس مختومًا بتاء التأنيث، نحو: عَمُود عُمُد - كِتَاب كُتُب - سرير سُرُر - أَتَان أُتُن - عِمَاد عُمُد - بَرِيد بُرُد.. إلى غير ذلك.

٣ - فُعَل:

يوزن من كل اسم على وزن (فُعْلَة)، نحو: غُرْفَة غُرَف - شُرْفَة شُرَف - حُجَّة حُجَج...، كما يوزن من (فُعْلَى)التى هى مؤنث الوصف المذكر (أَفْعَل)، نحو: كُبْرَى كُبَر - صُغْرَى صُغَر - وُسْطَى وُسَط..، والمفرد المذكر: أَكْبَر - أَصْغَر - أَوْسَط.. إلخ.

كما يوزن من كل اسم على وزن (فُعْلَة)، نحو: جُمْعَة جُمَع..، ويوزن كذلك من كل جمع تكسير على وزن (فُعُل) وعينه ولامه من جنس واحد، نحو: جِدِيد جُدُد - ذَلِيل ذُلُل - عَزِيز عُزُز..، ويصح التخفيف، فتقول: جُدَد - ذُلَل - عُزَز..، إلخ.

٤ - فِعَلٌ:

يوزن من كل اسم على وزن (فِعْلَة)، نحو: حِكْمَة حِكَم - قِطْعَة قِطَع - حِجَّة حِجَج - بَدْعَة بِدَع - فِرْيَة فِرًى..، إلى غير ذلك.

٥ - فُعَلَة:

يوزن من كل وصف لمذكر عاقل على وزن (فَاعِل) معتل اللام بالياء أو الواو، نحو: غَازٍ غُزَاة - قَاضٍ قُضَاة - سَاعٍ سُعَاة - هَادٍ هُدَاة - دَاعٍ دُعَاة..، والأصل:

غُزَوَة - قُضَيَة - سُعَيَة - هُدَيَة - دُعَوَة...، كلها على وزن: فُعَلَة.

٦ - فَعَلَة:

يوزن من كل وصف لمذكر عاقل على وزن (فَاعِل) صحيح اللام، نحو: كَاتِب كَتَبَة - سَاحِر سَحَرَة - قَاتِل قَتَلَة - كَامِل كَمَلَة - بَارٌّ بَرَرَة..، إلى غير ذلك.

٧ - فَعْلَى:

يوزن من كل وصف على وزن (فعيل) يدل على توجُّع وألم وهلاك، نحو: قَتِيل قَتْلَى - جَرِيح جَرْحَى - أَسِير أَسْرَى - مَرِيض مَرْضَى - صَرِيع صَرْعَى.. إلخ.

وقد يكون الجمع لغير (فعيل) مما يدل على شيء ما، نحو: هَالِك هَلْكَى - مَيِّت مَوْتَى - أَحْمَق حَمْقَى - سَكْرَان سَكْرَى..، إلى غير ذلك.

٨ - فُعَّل:

يوزن من كل صفة صحيحة اللام على وزن (فَاعِل) أو (فَاعِلَة)، نحو: رَاكع أو رَاكِعَة: رُكَّع - سَاجد أو سَاجِدَة: سُجَّد - قَاعِد أو قَاعِدَة: قُعَّد - نَائِم أو نَائِمَة: نُوَّم..، وهكذا.

يوزن من كل وصف صحيح اللام على وزن (فَاعِل) لمذكر، نحو: صَائِم صُوَّام - قَارِئ قُرَّاء - كَاتِب كُتَّاب - قَائِم قُوَّام...، وهكذا.

يوزن من أنواع كثيرة، **أشهرها:**

اسم أو صفة ليست عينهما ياءً على وزن (فَعْل) أو (فَعْلَة)، نحو: ثَوْب ثِيَاب - نَار نِيَار - كَعْب كِعَاب - قَصْعَة قِصَاع - صَعْب صِعَاب - جَنَّة جِنَان - ضَخْم أو ضَخْمَة: ضِخَام - ضَيْف ضِيَاف.

اسم صحيح اللام غير مضعف على وزن (فَعَل) أو (فَعَلَة)، نحو: جَمَل جِمَال - جَبَل جِبَال - رَقَبَة رِقَاب - ثَمَرَة ثِمَار.

اسم على وزن (فِعْل)، نحو: ذِئْب ذِئَاب - بِئْر بِئَار - ظِلّ ظِلَال.

اسم على وزن (فُعْل) ليست عينه واوًا، ولا لامه ياءً، نحو: رُمْح رِمَاح - دُهْن دِهَان.

صفة صحيحة اللام على وزن (فَعِيل) أو (فَعِيلَة)، نحو: كَرِيم أو كَرِيمة: كِرَام - عَظِيم أو عَظِيمة: عِظَام - مَرِيض أو مَرِيضَة: مِرَاض - طَوِيل أو طَوِيلَة: طِوَال - شَرِيف أو شَرِيفَة: شِرَاف.

يكون جمعًا لاسم على وزن (فُعِلْ) مثلث الفاء[1] وسكون العين:

(١) المقصود بتثليث الفاء: ضمها وكسرها وفتحها، نحو: فَعْل - فِعْل - فُعْل.

فتح الفاء مثل: كَعْب كُعُوب-رَأْس رُءُوس- عَيْن عُيُون-قَلْب قُلُوب.

كسر الفاء مثل: عِلْم عُلُوم-حِلْم حُلُوم-ضِرْس ضُرُوس- سِجْن سُجُون.

ضم الفاء مثل: جُنْد جُنُود - بُرْد بُرُود.

كما يوزن من الاسم الذى على وزن(فَعِل)، نحو: كَبِد كُبُود - نَمِر نُمُور.

**١٢-فِعْلان:**

يوزن من كل اسم على وزن (فُعَال)، نحو: غُلاَم غِلْمَان - غُرَاب غِرْبَان..، كما يوزن من اسم على وزن (فُعْل) عينه واو، نحو: حُوت حِيتَان - عُود عِيدَان - نُور نِيرَان - كُوز كِيزَان..، ويوزن أيضًا من اسم على وزن (فَعل) ثانيه ألف أصلها واو، نحو: تَاج تِيجَان - جَار جِيرَان - قَاع قِيعَان - نَار نِيرَان - بَاب بِيبَان...، والألف في المفرد منقلبة عن الواو، والأصل:تَوَج-جَوَر- نَوَر - بَوَب..، إلخ.

**١٣-فُعْلان:**

يوزن من كل اسم على وزن (فَعيل)، نحو: قَضِيب قُضْبَان - رَغيف رُغْفَان - كَثِيب كُثْبَان...، ويوزن - أيضًا - من كل اسم على وزن (فَعَل)، نحو: بَلَد بُلْدَان - جَمَل جُمْلاَن - ذَكَر ذُكْرَان..، ويوزن كذلك من وزن (فَعْل)، نحو: عَبْد عُبْدَان - رَكْب رُكْبَان - ظَهْر ظُهْرَان - بَطْن بُطْنَان... وهكذا.

**١٤-فُعَلاَء:**

يوزن من كل صفة لمذكر عاقل على وزن (فَعِيل) بمعنى: فاعل، نحو: كَرِيم كُرَمَاء - بخيل بُخَلاَء - ظريف ظُرَفَاء - شريف شُرَفَاء - عليم عُلَمَاء - نبيه نُبَهَاء - شجيع شُجَعَاء - جليس جُلَسَاء - خليط خُلَطَاء - رفيق رُفَقَاء - نديم نُدَمَاء.

**١٥-أَفْعِلاء:**

يوزن من كل صفة على وزن (فَعِيل) بمعنى: فَاعِل، بشرط أن يكون مضعفًا أو معتل اللام، نحو: عَزيز أَعِزَّاء - شَدِيد أَشِدَّاء - ذَلِيل أَذِلاَّء - نَبِىّ أَنْبِيَاء - وَلِى أَوْلِيَاء - قَوِىّ أَقْوِيَاء.

# صيغة منتهى الجموع

**صيغة منتهى الجموع:**

هى صيغة من صيغ جمع التكسير، تبدأ بحرفين، ويأتى بعدهما ألف، ويأتى بعد الألف حرفان أو ثلاثة أوسطها ياء ساكنة.

وتعرف صيغة منتهى الجموع عند الصرفيين بأنها كل جمع وقع بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أوسطها ياء ساكنة.

ولصيغة منتهى الجموع أوزان كثيرة في اللغة العربية، وأهم هذه الأوزان: فَوَاعِل - فَعَائِل - فَعَالِل - شبه فَعَالِل مثل: مَفَاعِل و أَفَاعِل، وإليك التفصيل:

**١ - فَوَاعِل:**

ويجمع عليه المفردات التى جاءت على الأوزان التالية:

أ - وزن (فَاعِلة) اسمًا كانت أو صفة، نحو: عَاصِفة عَوَاصِف - عَاصِمَة عَوَاصِم - صَاعِقَة صَوَاعِق - شَاعِرَة شَوَاعِر - قَافِلَة قَوَافِل...، إلى غير هذا.

ب - وزن (فَوْعَل) أو (فَوْعَلَة)، نحو: جَوْهَر جَوَاهِر - صَوْمَعَة صَوَامِع - زَوْبَعَة زَوَابِع...، إلى غير هذا.

جـ - وزن (فَاعَل) بفتح العين اسما أو صفة لمؤنث أو مذكر غير عاقل، نحو: سَاعِد سَوَاعِد - حَامِل حَوَامِل - طَالِق طَوَالِق - حَائِض حَوَائِض - قَارِب قَوَارِب - نَاهِد نَوَاهِد...، إلى غير ذلك.

**٢ - فَعَائِل:**

ويجمع عليه الرباعى المؤنث الذى يكون ثالثه حرف مدّ، نحو: رِسَالَة رَسَائِل - صَحِيفَة صَحَائِف - عَجِيبَة عَجَائِب - ذَبِيحَة ذَبَائِح - صَفِيحَة صَفَائِح - سَحَابَة سَحَائِب - حَلُوبَة حَلَائِب...، إلى غير هذا.

**٣ - فَعَالِل:**

ويجمع عليه كل رباعى مجرد، نحو: جَعْفَر جَعَافِر...، أو مزيد، نحو: غَضَنْفَر

غَضَافِر..، وكل خماسى مجرد، نحو: سَفَرْجَل سَفَارِج..، أو مزيد، نحو: عَنْدَلِيب عَنَادِل.

ولما كانت صيغة (فَعَالِل) مكونة - كما ترى - من أربعة أحرف يتوسط بينها ألف الجمع فإنه لابد من حذف ما زاد على أربعة أحرف من حروف الكلمة عند جمعها على هذا الجمع، كما حدث في «سَفَرْجَل» حيث جمعت على «سَفَارِج»، وكذلك جمعت «عَنْدَلِيب» على «عَنَادِل».

وإذا كانت الكلمة مكونة من خمسة أحرف، ورابعها حرف مدّ فإن كان ياءً بقى في الجمع، نحو: قِنْدِيل قَنَادِيل. وإن كان ألفًا أو واوًا فإنها تحول في الجمع إلى ياء، نحو: مِصْبَاح مَصَابِيح - مِفْتَاح مِفَاتِيح - عَصْفُور عَصَافِير..، إلى غير ذلك.

**٤ - شبه فَعَالِل:**

ويجمع عليه كل مفرد ثلاثى مزيد بحرف أو أكثر، مما لم يجمع على وزن آخر من أوزان جموع التكسير، نحو: مَجْمَع مَجَامِع - مَسْجِد مَسَاجِد - مَدْرَسَة مَدَارِس - مَنْزِل مَنَازِل - أَفْضَل أَفَاضِل - أَكْبَر أَكَابِر - أُنْمُلَة أَنَامِل - إِصْبَع أَصَابِع..، إلى غير هذا.

# اسم الجمع

**اسم الجمع:**

هو اسم يشمل معنى الجمع، غير أنه لا مفرد له من لفظه، وإنما مفرده من معناه، نحو: «نِسَاء» مفردها: امرأة، و «خَيْل» مفردها: فَرَس، و«جَيْش» مفردها: جُنْدِيّ، و «شَعْب - قَوْم - قَبِيلَة - ثُلَّة - رَهْط» مفردها: رَجُل أو امرَأَة، و «إِبِل» مفردها: جَمَل أو ناقَة، و «غَنَم - ضَأْن» مفردها: شَاة، وتصح للذكر والأنثى.

**واسم الجمع** يجوز أن تعامله معاملة المفرد على اعتبار لفظه، ويجوز أن تعامله معاملة الجمع على اعتبار معناه، تقول: جَيْشٌ مقاتِلٌ أو مقاتلون - شَعَبٌ شَجاعٌ أو شُجْعَان - القومُ آمَنُوا أو آمَنَ.

**وإذا جاز** اعتبار اسم الجمع مفردًا فإنه يجوز أن يجمع كما يجمع المفرد، نحو: قبيلة قَبَائِل - شَعْب شُعُوب - قَوْم أَقْوَام - رَهْط أَرْهُط - إِبِل أَبَال - غَنَم أَغْنَام - جَيْش جُيُوش...

**وكذا تجوز** تثنيته، نحو:

قبيلتان - شَعْبان - قَوْمان - رَهْطان - إِبِلان - غَنَمان - جَيْشَان..، وهكذا.

# اسم الجنس

**اسم الجنس نوعان:**

اسم جنس جمعى - اسم جنس إفرادى.

**أ - اسم الجنس الجمعى:**

هو ما يتضمن معنى الجمع مع دلالته على الجنس، وله مفرد مميز عنه إما بالتاء أو ياء النسب[1].

التاء مثل:

بُرْتُقَال بُرْتُقَالَة - تُفَّاح تُفَّاحَة - بَطِّيخ بَطِّيخَة - تَمْر تَمْرَة - حَمَام حَمَامَة - دَجَاج دَجَاجَة - نَخْل نَخْلَة..، إلى غير ذلك.

ياء النسب مثل:

يَهُود يَهُودِيّ - عَرَب عَرَبِيّ - تُرْك تُرْكِيّ - مَجُوس مَجُوسِيّ - رُوم رُومِيّ...، إلى غير ذلك.

**ب -اسم الجنس الإفرادى:**

هو ما دل على الجنس، ويصلح للقليل منه والكثير، نحو: عَسَل - لَبَن- مَاءَ - زَيْت.. إلخ.

(١) سيجىء الكلام -مفصلا- عن النسب فى هذا الباب.

# تطبيقات

**(١) عين جموع التكسير في الشواهد التالية مبينًا نوعها، ومفرد كل جمع ونوعه:**

أ - قول الله: ﴿ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ * مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ * بِأَيْدِي سَفَرَةٍ * كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾ [عبس: ١٣- ١٦].

ب - قول الله: ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ * وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ * وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ * وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴾ [الغاشية:١٣- ١٦].

جـ- قول الله: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾ [لقمان: ٢٧].

جـ (١):

| جمع التكسير | نوعه | مفرده | نوع المفرد |
|---|---|---|---|
| صُحُف | كثرة | صَحِيفة | رباعي قبل آخره مد فيجمع على (فُعُل) بضم الفاء والعين. |
| أَيْدِي | قلة | يَد | ثلاثي صحيح العين فيجمع على (أَفْعُل). |
| سَفَرة | كثرة | سافر | رباعي على وزن (فَاعِل) صحيح اللام يجمع على (فَعَلَة) مثل كاتب. |
| كِرَام | كثرة | كريم | فعيل بمعنى فاعل، فيجمع على (فِعَال). |
| بَرَرَة | كثرة | بارّ | وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل فيجمع على (فَعَلَة). |
| سُرُر | كثرة | سرير | رباعي قبل آخره مدّ، فيجمع على (فُعُل) بضم الفاء والعين. |

| جمع التكسير | نوعه | مفرده | نوع المفرد |
|---|---|---|---|
| أَكْوَاب | قلة | كوب | ثلاثى معتل العين فيجمع على (أَفْعَال). |
| تَمَارِق | كثرة | نمرق | رباعى مجرد فيجمع على (فَعَالِل). |
| زَرَابِىّ | كثرة | زربىّ | ثلاثى آخره ياء مشددة لغير النسب فيجمع على (فَعَالِىّ). |
| أَقْلاَم | قلة | قَلَم | ثلاثى على وزن (فَعَل) بفتحتين فيجمع على (أَفْعَال). |
| أَبْحُر | قلة | بَحْر | ثلاثى على وزن (فَعْل) صحيح العين ساكنها فيجمع على (أَفْعُل). |

(٢) **اجمع الكلمات التالية جمع تكسير مع بيان السبب:**

(مطعم - مصنع - رغيف - عمود - حجاب - ساعٍ - قاضٍ - برقع - فرزدق - سفرجل - أحمر - أزرق - غبى - غنى - عزيز - ناصية - طابع - ضريبة ).

جـ (٢):

| المفرد | جمع التكسير | السبب |
|---|---|---|
| مَطْعَم | مَطَاعِم | ثلاثى مزيد بحرف فيجمع على شبه (فَعَالِل) |
| مَصْنَع | مَصَانِع | |
| رَغِيف | أَرْغِفَة | رباعى مذكر قبل آخره مدّ، وهذا جمع قلة. |
| عَمُود | أَعْمِدَة | أما جمع الكثرة |
| حِجَاب | أَحْجِبَة | فعلى: (فُعُل) أى: رُغُف - عُمُد - حُجُب. |
| سَاعٍ | سُعَاة | فَاعِل وصفًا لمذكر عاقل معتل اللام فيجمع على (فُعَلَة). |
| قاضٍ | قُضَاة | |

| المفرد | جمع التكسير | السبب |
|---|---|---|
| بُرْقُع | بَرَاقِع | رباعى مجرد فيجمع على (فَعَالِل). |
| فَرَزْدَق | فُرَازِد | لأن الرابع شبيه بالزائد فيجوز حذفه (فرازق) أو حذف الخامس (فرازد). |
| سَفَرْجَل | سَفَارِج | خماسى مجرد حذف خامسه وجوبًا |
| أَحْمَر | حُمْر | وزن (أَفْعَل) الذى مؤنثه (فَعْلاَء) يجمع على (فُعْل). |
| أزرَق | زُرْق | |
| غَبِىّ | أَغْبِيَاء | فعيل وصف لمذكر عاقل معتل اللام فيجمع على (أَفْعِلاء). |
| غَنِىّ | أَغْنِيَاء | |
| عَزِيز | أَعِزّاء | فعيل وصف لمذكر عاقل مضعف اللام فيجمع على (أَفْعِلاَء). |
| نَاصِية | نَوَاصٍ | فاعلة اسم فيجمع على (فَوَاعِل) وكذا فاعل مثل: طابع. |
| طَابَع | طَوَابع | |
| ضَرِيبة | ضَرَائِب | رباعى مؤنث ثالثه حرف مد فيجمع على (فَعَائِل). |

(٣) **استخرج من البيت جمع قلة وجمع كثرة، ثم اذكر الفرق بينهما:**

أَخَـذْنَا بِأَطْـرَافِ الْأَحَادِيـثِ بَيْنَـنَا وَسَـالَتْ بِأَعْـنَاقِ الْمَطِـىِّ الْأَبَـاطِحُ

جـ (٣):

**جمع القلة:** أَطْراف - أعناق.

**وجمع الكثرة:** الأحاديث - الأباطح.

**الفرق بينهما في اللفظ:** أن أطراف وأعناق على وزن (أَفْعَال). أما أحاديث فعلى وزن (أَفَاعِيل)، وأباطح على وزن (أَفَاعِل).

**والفرق بينهما في المعنى:** أن جمع القلة يدل على العدد القليل من ثلاثة إلى عشرة. أما جمع الكثرة فيدل على العدد الكثير من أحد عشر فما فوق.

## تدريبات

(١) قرأ النص التالي، ثم استخرج منه ما يأتي:

أ - كل جموع القلة، واذكر مفرداتها.

ب - صيغ منتهى الجموع، واذكر مفرداتها.

ج - صيغة مبالغة.

د - أعرب ما تحته خط.

يقول **قطريُّ بن الفجاءة** في ذم الدنيا:

«إنِّي أحذِّرُكُمُ الدُّنيا، فإنها حلوةٌ خَضِرةٌ حُفَّتْ بالشهواتِ، ورَاقَتْ بالقليلِ، وغَمَرَتْ بالآمالِ، وتحلَّتْ بالأمانيِ، وازَّيَّنَتْ بالغُرورِ، لا تدومُ خضرتُها، ولا تؤمنُ فجيعتُها، غدَّارةٌ ضرَّارةٌ، وحائلةٌ زائلةٌ.

أَلَسْتُمْ في مساكِنِ مَنْ كانَ أطولَ أعمارًا، وأوضحَ آثارًا؟

فما سمحَتْ لهمُ الدُّنْيَا نفسًا بفِدْيةٍ؛ بَلْ أثْقَلْتُهم بالفوادحِ، وضَعْضَعَتْهُم بالنوائبِ، وعفَّرَتْهُم للمناخرِ، وأعانَتْ ريبَ المنونِ، وأرهقَتْهُم بالمصائبِ.

فاتَّعِظُوا بِمَنْ رأيتمْ مِنْ إِخْوانِكم كَيْفَ حُمِلُوا إلى قبورِهِمْ، فلا يُدْعَون ركبانًا وأُنْزِلُوا الأجداثَ فلا يُدْعَون ضِيفانًا، وجُعِلَ لهم من الضريح أكنانٌ، ومن التراب أكفانٌ، ومن الرُّفاتِ جيرانٌ، فهُمْ جيرةٌ لا يجيبونَ دَاعيًا، ولا يمنعونَ ضَيمًا، حُلَمَاءُ قد ذهبَتْ أضغانُهُمْ، وجهلاءُ قد ماتَتْ أحقادُهم».

وسبحانَ اللَّـه تعالى إذ يقول: ﴿ فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴾ [القصص: ٥٨].

**(٢) استخرج من الأبيات التالية جموع القلة، وصيغ منتهى الجموع، واذكر مفرداتها:**

أ وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا مَنَاهُ وَهَمَّهُ ... سَبَّتْهُ الْمُنَى وَاسْتَعْبَدَتْهُ الْمَطَامِعُ

ب سَئِمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ... ثَمَانِينَ حَوْلاً لاَ أَبَا لَكَ يَسْأَمِ

جـ كُلُّ الْمَصَائِبِ قَدْ تَمُرُّ عَلَى الْفَتَى ... فَتَهُونُ غَيْرَ شَمَاتَةِ الْحُسَّادِ

د وَكَمْ عَلَّمْتُه نَظْمَ الْقَوَافِي ... فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هَجَانِي

هـ لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِسْتُ أَثْوُبًا ... حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْيَبَا

**(٣) اجمع الكلمات التالية جمع تكسير مع بيان السبب:**

( كاتب - أخضر - جوهر - رسالة - عصفور - إمام - نفس - سيف - بدعة - ساحر - عين - شجيع - سحابة - ذليل - قافلة - شاعرة - مسجد - طعام ).

**(٤) اقرأ الخطبة التالية، ثم استخرج منها ما يلى:**

أ - جمعين من جموع الكثرة، واذكر صيغتها ومفردهما، وسبب مجيئهما على هذه الصيغة.

ب - كل جموع القلة، واذكر مفرداتها.

ج - صيغتين من صيغ منتهى الجموع، واذكر وزنهما، والسبب في جمعهما هذا الجمع.

قال مصطفى لطفى المنفلوطى في خطبة الحرب:

«احْفُروا لأنفسِكُمْ بأيديكُمْ قبورًا، فالقبرُ الذى يُحفرُ بالسيفِ لا يكونُ حفرةً مِنْ حُفَرِ النارِ.

غدًا ينتهكُ أعداؤكم حرمةَ أرضَكُمْ وديارِكُمْ، ويملكونَ عليكم نساءَكُمْ وأولادَكُمْ، ويطئُونَ بحوافرِ خيولِهِمْ مساجدَكُمْ ومعابدَكُمْ، وينظمونَ في ثقوبِ آنافِكُمْ مقاودَ يقودونكُمْ بها إلى مواقفِ الذُّلِّ والهوانِ، كما تُقَادُ الإبلُ المخشومةُ إلى مَعَاطِنِهَا.

فافتدُوا أنفسَكُمْ مِنْ هذا المصيرِ المهينِ بجولةٍ تجولُونَهَا في سبيل الله. إنَّ هذه

الأساطيلَ الرابضة على شواطِئِكُمْ، والمدافعَ الفاغَرةَ أفواهَهَا إليكم، والبنادقَ المسددة إلى صدوركُمْ ونحورِكُمْ، لا يمكنُ أَنْ يتآلفَ منها سُورٌ منيعٌ يعترضُ سبيلَكُمْ في رحلتِكُم مِنْ هذه الدارِ إلى تلك الدارِ، فسيرُوا في طريقِكُمْ إلى آخرتِكُمْ، فإنَّ الأعداءَ إن مَلكَوُا عليكم الحياةَ، لا يملكونَ عليكم طريق المَوْتِ».

**(٥) وازن بين اسم الجمع واسم الجنس مع التمثيل.**

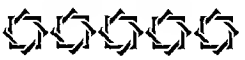

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

# الباب الثالث والعشرون :

# التصغير

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.ithawiyat.com


# الباب الثالث والعشرون:
# التصغير

## تعريف التصغير:

التصغير في اللغة: هو التقليل، عكس التكبير.

التصغير في الاصطلاح: هو تغيير مخصوص يلحق الأسماء المعربة فيغيرها إلى صيغة(فُعَيْل) أو (فُعَيْعِل) أو (فُعَيْعِيل)، نحو: نُهَيْر - دُرَيْهِم - مُنَيْدِيل، في تصغير: نَهر - دِرْهَم - مَنْدِيل.

## أغراض التصغير:

الغرض اللفظى من التصغير هو: الاختصار؛ لأنك عندما تقول: كُتَيِّب، أخصر من قولك: كتابٌ صغيرٌ.

أما الغرض المعنوى فهو تحقيق أحد الأمور التالية:

١ - **تقليل ذات المصغر**، نحو: شُجَيْرَة، أى: شَجَرَة صغيرة، أو تقليل الكمية، نحو: دُرَيْهِمات، أى: دَرَاهِم قليلة.

٢ - **تحقير شأن المصغر**، نحو: رُجَيْل - شُوَيْعِر - عُوَيْلِم..، في تصغير: رَجُل - شَاعِر - عَالِم..، ومنه: دَعْكَ منْ هَذَا الرجَيْلِ فلا شَأْنَ لَهُ - غُضَّ الطَّرْفَ عَنْ هذا الشُّوَيْعِر فَإنَّه لاَ يُحْسِنُ الكلامَ.

٣ - **تقريب المسافة الزمانية**، كما يحدث في تصغير الظروف، نحو: تَخْرُجُ الطيورُ مِنْ أعشاشِهَا بُعَيْد الفجرِ وتعودُ قُبَيْلَ الغُروبِ، في تصغير: بَعْدَ - قَبْلَ.

٤ - **تقريب المسافة المكانية**، وذلك كما يحدث - أيضًا - في تصغير الظروف، نحو: قُرَيْبَ مَنْزِلى مسجدُ التوحيد - صندوقُ البريد بُعَيْدَ المنزلِ - سِرْتُ فُوَيْقَ الجِسْرِ..، في تصغير: قُرْب - بَعْد - فَوْقَ.

٥- تجنُّب المصغر وتقريبه، نحو: نصيحة الأب لابنته قائلاً: يا بُنَيَّتى اعْلَمِى أَنَّ تقديمَ ما يَقْتَضِى التأخُّرُ عجلةٌ، وتأخِيرَ ما يَقْتَضِى التَّقْدِيمُ تَوَانٍ وعَجْزٌ، في تصغير: ابْنَة.

**شروط التصغير:**

١- أن يكون اسمًا، أما الأفعال والحروف فلا تصغر.

٢- أن يكون معربًا، أما الأسماء المبنية كالضمائر، وأسماء الإشارة وأسماء الاستفهام والأسماء الموصولة..، فلا تصغر.

٣- أن يكون ما يراد تصغيره غير مصغر، فلا يصغر مثل: كُمَيْت - دُرَيْد (أعلام شعراء) والسبب في عدم التصغير؛ لأنها على صيغة فُعَيْل.

٤- أن يكون الاسم قابلا للتصغير، فلا يصغر لفظ الجلالة -سبحانه وتعالى وعَظُم سلطانُه ـ ولا ملائكته وكتبه ورسله؛ لأنها معظمة، والتصغير ينافيها[1].

**أوزان التصغير:**

صاغ الصرفيون للتصغير ثلاثة أوزان هى:

**١ - فُعَيل:**

نحو: رُجَيْل - نُهَيْر - بُحَيْر - بُدَيْر - قُمَيْر...، من تصغير: رجل- نهر - بحر - بدر - قمر..، وهكذا.

**٢ - فُعَيعِل:**

نحو: مُسَيْجِد - مُكَيْتِب - دُرَيْهِم - جُعَيْفِر..، من تصغير: مسجد - مكتب - درهَم - جعفَر...، إلى غير ذلك.

**٣ - فُعَيعِيل:**

نحو: مُصَيْبِيح - دُنَيْنِير - عُصَيْفِير - قُنَيْدِيل..، من تصغير: مِصْباح - دينَار - عصفور - قنديل..-، إلى غير ذلك.

---

(١) أما إذا سُمِّى بها البشر كأنْ تسمِّى إنسانًا: محمدًا - أحمد - جبريل - إدريس..، جاز تصغيرها.

وتنتج هذه الصيغ الثلاثة من ضم الحرف الأول، وفتح الثانى مع زيادة ياء ساكنة بعد الحرف الثانى، تسمى ياء التصغير.

**طريقة التصغير:**

الأسماء في اللغة العربية: إما أن تكون ثلاثية أو رباعية أو أكثر، ويكون تصغيرها على التفصيل التالى:

١- **إذا كان الاسم المراد تصغيره ثلاثيًا** ضم أوله، وفتح ثانيه، وزيدت ياء ثالثة ساكنة تسمى ياء التصغير، فيكون تصغيره على صيغة (**فُعَيْل**)، نحو: نَهر نُهَيْر- قَلَم قُلَيْم- سَهْل سُهَيْل- جَبَل جُبَيْل- جَمَل جُمَيْل- حَسَن حُسَيْن- بَاب بُوَيْب - تَاج تُوَيْج - صَنَم صُنَيْم..، إلى غير هذا.

٢- **إذا كان الاسم المراد تصغيره رباعيًا** زيد على ما تقدم - أى ضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ثالثة ساكنة - عمل رابع، وهو كسر ما بعد ياء التصغير، فيكون تصغيره على صيغة (**فُعَيْعِل**)، نحو: دِرْهَم دُرَيْهِم - جَعْفَر جُعَيْفِر - زَيْنَب زُيَيْنِب - مَلْعَب مُلَيْعِب - عَجُوز عُجَيِّز - بُلْبُل بُلَيْبِل- مَسْجِد مُسَيْجِد - عَالِم عُوَيْلِم - شَاعِر شُوَيْعِر..، إلى غير هذا.

٣- **إذا كان الاسم المراد تصغيره خماسيًا**، وقبل آخره حرف لين زائد فإنه يصغر على صيغة (**فُعَيْعِيل**)، نحو: مِنْشَار مُنَيْشِير - مِفْتَاح مُفَيْتِيح - مِصْبَاح مُصَيْبِيح - مِسْكِين مُسَيكِين - قِنْدِيل قُنَيْديل - مَنْدِيل مُنَيْدِيل- عصْفُور عُصَيْفِير - حُلْقُوم حُلَيْقِيم[1]..، إلى غير هذا.

**ويلاحظ** أن الحرف اللين إذا كان ياءً فإنها تسلم عند التصغير. أما إذا كان واوًا أو ألفًا قلبتا ياءً بسبب كسر ما قبلهما كما فى: عصفور عُصَيْفِير- مصباح مُصَيْبِيح.

---

(١) أما إذا كان حرف اللين أصليًا فإنه يصغر على وزن (فُعَيْعِل) كالصحيح، نحو: مُنْقَاد، فتصغيرها: مُقَيّد، بعد حذف النون؛ لأنها تخل بالصيغة، ورد الألف إلى أصلها، ثم قلبها ياءً وإدغامها فى ياء التصغير، ومثل هذا: مُخْتَار - مُنْطَاع..، فتصغيرهما: مُخَيّر - مُطَيّع..، بتشديد الياء.

أما إذا كان الاسم خماسيًّا، وليس قبل آخره حرف مدّ فإنه يحتاج إلى حذف حرف منه؛ ليكون على أربعة أحرف، ثم تصغره تصغير ما كان على أربعة (أى على وزن فُعَيْعِل)، نحو: سَفَرْجَل سُفَيْرِج - فَرَزْدَقِ فُرَيْزِد - مُنْطَلَق مُطَيْلِق..، وإن شئت عوضت عن المحذوف ياء رابعة، نحو: سُفَيْرِيج- فُرَيْزِيد - مُطَيْلِيق..، وهكذا.

**مواضع فتح ما بعد ياء التصغير:**

تقدم أنه إذا أريد تصغير اسم من الأسماء المعربة وكان ثلاثيًّا فإنه يضم أوله ويفتح ثانيه وتزاد ياء ثالثة ساكنة، نحو: كَلْب كُلَيْب - ذُئْب ذُؤَيْب - رَجُل رُجَيْل..، على وزن: فُعَيْل[1].

أما إذا كان الاسم أكثر من ثلاثة أحرف فيجب كسر ما بعد ياء التصغير للمناسبة بين الياء والكسرة، نحو: مَنْزِل مُنَيْزِل - مَسْجِد مُسَيْجِد - دِرْهَم دُرَيْهِم - مَكْتَب مُكَيْتِب..، ويستثنى من ذلك عدة مسائل، حيث يجب فيها فتح ما بعد ياء التصغير، ومن هذه المسائل ما يلى:

١- **الاسم المختوم بتاء التأنيث**، نحو: شَجَرَة شُجَيْرَة - تَمْرَة تُمَيْرَة - ثَمَرَة ثُمَيْرَة- طَلْحَة طُلَيْحَة..، حيث يلزم فتح ما قبل التاء للخفة.

٢- **ما ختم بألف التأنيث المقصورة**، نحو: سَلْمَى سُلَيْمَى - بُشْرَى بُشَيْرَى - ذِكْرَى ذُكَيْرَى - حُبْلَى حُبَيْلَى..، إلى غير هذا.

٣- **ما ختم بألف التأنيث الممدودة**[2]، نحو: صَحْرَاء صُحَيْرَاء-حَمْرَاء حُمَيْرَاء - خَضْرَاء - خُضَيْرَاء - زَرْقَاء زُرَيْقَاء..، إلى غير هذا.

٤- **إذا كان الاسم مجموعًا جمعَ قلةٍ على وزن (أَفْعَال)**، نحو: أَصْحَاب أُصَيْحَاب - أَحْمَال أُحَيْمَال - أَفْرَاس أُفَيْرَاس - أَفْرَاخ أُفَيْرَاخ..، إلى غير هذا.

٥- **إذا كان الاسم مختومًا بألف ونون زائدتين**، نحو: عُثْمَان عُثَيْمَان - سَلْمَان سُلَيْمَان -

(١) وإذا كان الثلاثى مضعفا فيجب فك التضعيف مع تطبيق الحكم السالف، نحو: قِطّ قُطَيْط - عَمّ عُمَيْم - دُرّ دُرَيْر - جَدّ جُدَيْد..، وهكذا.

(٢) يشترط أن تكون الألف رابعة.

عُمْرَان عُمَيْرَان - حِمْدَان حُمَيْدَان[١]..، إلى غير هذا.

٦- عجز المركب المزجى، نحو: بَعَلْبَك بُعَيْلَبَك - أَحَدَ عَشَرَ أُحَيْدَ عَشَرَ - خَمْسَةَ عَشَرَ خُمَيْسَة عَشَرَ..، بفتح ما بعد ياء التصغير؛ لأن الجزء الأول من المركب ملتزم فتحه.

**ومما تقدم يتبين** أن صيغ التصغير ثلاثة: فُعَيْل - فُعَيْعِل - فُعَيْعِل، فإن زاد عدد حروف الاسم على هذه الصيغ فلا يمكن تصغيره إلا بعد حذف ما يخل بالصيغة، كما يحذف عند الجمع على (فَعَالِل - فَعَالِيل) أى أننا نتمكن من التصغير بالطريقة التى نتوصل بها إلى الجمع، فيحذف كل ما يخل بالصيغة من حرف أصلى أو زائد على التفصيل التالى:

## أولا: تصغير الثلاثى المزيد:

الثلاثى المزيد إما أن يكون مزيدًا بحرف، أو حرفين، أو ثلاثة، وذلك على التفصيل التالى:

أ - الثلاثى المزيد بحرف واحد لا يحذف منه شىء عند التصغير، ويصغر على «فُعَيْعِل»، نحو: عالم عُوَيْلِم - ساحر سُوَيْحِر - خاتم خُوَيْتِم - صاحب صُوَيْحِب.

ب- الثلاثى المزيد بحرفين: إذا كان أحدهما حرف علة فلا يحذف منه شىء، نحو: مِفْتَاح مُفَيْتِيح - عُصْفور عُصَيْفِير - مَنْدِيل مُنَيْدِيل.

وإذا لم يكن أحدهما حرف علة قَبل الآخر فيجب حذف أحد الحرفين الزائدين، ويبقى ماله مزية، نحو: مُنْطَلِق مُطَيْلِق - مُنْتَفِع مُنَيْفِع..، وهكذا.

أما إذا لم يكن لأحد الزائدين مزية على الآخر فلك الاختيار، تحذف ما شئت، وتبقى ما شئت، نحو: قُلُنْسُوَة: قُلَيْنِسة أو قُلَيْسَة - حَبَنْطَى: حُبَيْنِط (بحذف الألف)، أو حُبَيْطٍ (بحذف النون وبقاء الألف وقلبها ياءً، ثم حذفها للتنوين)[٢].

ج- الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف يبقى فيه حرف واحد(وهو ذو الفائدة) مع حذف

---

(١) ويشترط فى هذا ألا يكون طمعه على (فعالِين)، نحو: سُلْطَان - سِرْحَان.. حيث يكسر ما بعد الياء.

(٢) حذف الياء واجب لما تقدم تحت عنوان « حكم حذف ياء المنقوص » .

ما عداه، نحو: مُقَعْنسس مُقَيْعِس..، بحذف النون وإحدى السينين، وبقاء الميم لما لها من مزية.

## ثانيًا: تصغير الرباعى المزيد:

الاسم الرباعى المزيد بحرف أو أكثر تحذف جميع زوائده ما عدا ما كان منها لينًا (حرف علة) قبل آخره، نحو: مدحرج دُحَيْرِج - مسلسل - سُلَيْسِل..، بحذف الميم، ونحو: سُرادق سُرَيْدِق..، بحذف الألف، ونحو: متدحرج دُحَيْرِج - متغطرس غُطَيْرِس..، بحذف الميم والتاء.

أما إذا كان قبل آخره حرف علة فلا يحذف منه شيء، نحو: مَنْدِيل مُنَيْدِيل - قنديل قُنَيْدِيل - مِصْبَاح مُصَيْبِيح - عُصْفور عُصَيْفِير - حُلْقُوم حُلَيْقِيم..، على وزن فُعَيْعِيل.

## ثالثًا: تصغير الخماسى المزيد:

الاسم الخماسى المزيد فيه يحذف الزائد ثم الخامس الأصلى عند التصغير نحو: زَنْجَبيل زُنَيْجِب..، كما تقول في الجمع: زَنَاجِب.

أما الخماسى المجرد - الذى لازيادة فيه - فإنه يصغر بحذف خامسه الأصلى، نحو: سَفَرْجَل سُفَيْرِج - فَرَزْدَق فُرَيْزِد..، كما تقول في جمعهما: سَفَارِج - فَرَازِد، وهكذا.

## أمور لا تضر عند التصغير:

إذا كان الاسم منتهيًا بزيادة، ويمكن أن تتحقق قبل هذه الزيادة صيغتا:(فُعَيْعِل) أو (فُعَيْعِيل)

فإنه لا يعتد بهذه الزيادة؛ بل إنها تبقى دون حذف على أنها منفصلة عن الكلمة تقديرا، وهذه الزيادات هى:

### ١ - تاء التأنيث:

نحو: مَدْرَسَة- حَنْظَلَة - جَوْهَرَة - ثَعْلَبَة - عُصْفُورَة..، تقول في التصغير: مُدَيْرِسة - حُنَيْظِلَة - جُوَيْهِرَة - ثُعَيْلِبَة - عُصَيْفِيرَة..، ببقاء تاء التأنيث.

**٢ – ألف التأنيث الممدودة:**

نحو: كهُرباء – كَرْبَلاء – عَقْرَباء – خُنْفساء..، تقول في التصغير: كُهَيْرِباء – كُرَيْبِلاء – عُقَيْرِبَاء – خُنَيْفِسَاء..، وهكذا.

**٣ – الألف والنون الزائدتان بعد أربعة أحرف:**

نحو: زَعْفَرَان زُعَيْفران – مهرجان مُهَيْرِجان..، إلى غير هذا.

**٤ – علامة جمع المذكر أو المؤنث السالم:**

نحو: مسلمان مسلمون مسلمات – زينبان زينبات..، تقول في التصغير: مُسَيْلِمان مُسَيْلِمون مُسَيْلِمات – زُيَيْنِبان زُيَيْنبات..، وهكذا.

**٥ – ياء النسب بعد أربعة أحرف:**

نحو: عَبْقَرِيّ – مَسْجِدِيّ – مَغْرِبِيّ..، تقول في التصغير: عُبَيْقِرِيّ– مُسَيْجِدِيّ – مُغَيْرِبِيّ..، وهكذا.

**٦ – عجز المركب الإضافي:**

نحو: امرئ القيس – عبد الله..، تقول في التصغير: أُمَيْرِئ القيس – عُبَيْد الله..، ببقاء المضاف إليه.

**٧ – عجز المركب المزجي:**

نحو: بعلبك – أندرستان..، تقول في التصغير: بُعَيْلَبِك – أُنَيْدرسْتَان..، وهكذا.

**٨ – عجز المركب العددي:**

نحو: خَمْسَةَ عَشَرَ – سَبْعَةَ عَشَرَ..، تقول في التصغير: خُمَيْسَة عَشَرَ– سُبَيْعَة عَشَرَ..، وهكذا.

**تصغير ما آخره ألف التأنيث المقصورة:**

١– إذا كانت ألف التأنيث المقصورة رابعة بقيت وجوبًا مع فتح ما قبلها، نحو: سَلْمَى – سُلَيْمَى – بُشْرَى بُشَيْرَى – عُظْمَى عُظَيْمَى – كُبْرَى كُبَيْرَى – صُغْرَى صُغَيْرَى..، إلى غير هذا.

٢- وإذا كانت ألف التأنيث المقصورة خامسة فصاعدا حذفت وجوبًا، نحو: قرقرى[١] قُرَيْقِر - لُغَّيْزَى[٢] لُغَيْغيز..، وهكذا.

أما إذا كانت ألف التأنيث المقصورة خامسة، وكان ثالث الكلمة حرف مد زائد، نحو: حُبَارَى - سَلاَمَى..، جاز بقاء ألف التأنيث فتقول: حُبَيْرَى - سُلَيْمَى..، وجاز حذفها فتقول: حُبَيِّر - سُلَيِّم..، إلى غير هذا.

## التصغير يرد المبدل إلى أصله:

عند التصغير يُرد الحرف المبدل إلى أصله، وذلك على التفصيل التالى:

١- ما ثانيه ألف أصلها الواو، نحو: بَاب - نَار - تَاج..، تقول عند التصغير: بُوَيْب - نُوَيْر - تُوَيْج..، إلى غير هذا.

٢- ما ثانيه ألف أصلها الياء، نحو: نَاب - غَابة..، تقول عند التصغير: نُيَيْب - غُيَيْبَة..، إلى غير هذا.

٣- ما ثانيه واو أصلها الياء، نحو: مُوقِن - مُوسِر..، تقول عند التصغير: مُيَيْقِن - مُيَيْسِر[٣]، إلى غير هذا.

٤- ما ثانيه ياء أصلها الواو، نحو: مِيزَان - مِيعَاد - مِيقَات - مِيرَاث..، فالياء هنا أصلها الواو؛ لأنها من الوزن والوعد والوقت والورث..، تقول عند التصغير: مُوَيْزِين - مُوَيْعِيد - مُوَيْقِيت - مُوَيْرِيث..، إلى غير هذا.

## تصغير ما ثانيه حرف علة:

إذا صغر اسم ثانيه حرف عله فإنه يقلب في التصغير واوًا في حالات، منها:

١- إذا كان اللين (حرف العلة) منقلبًا عن واو، نحو: باب[٤] - ميزان[٥]..، تقول

---

(١) قرقرى: اسم مكان.

(٢) لغّيْزَى: اسم بمعنى اللُّغْز.

(٣) ويعرف أصل هذه الواو من مصادر الأفعال ومشتقاتها، نحو: أيقن إيقانًا..، أَيْسَر إيسارًا..، إلخ.

(٤) أصل الألف واو فى (باب) بدليل جمعه على: أبواب، وأصلها: بَوَبٌ، حيث تحركت الواو وانفتح ما قبلها، فصارت ألفًا، وانتهت الكلمة إلى: باب.

(٥) ميزان: أصل الألف واو، فعلها: وَزَنَ، وقعت الواو ساكنة بعد كسرة، فقلبت ياءً، انتهت الكلمة =

في التصغير: بُوَيْب - مُوَيْزِين..، إلى غير هذا.

٢- إذا كان اللين زائدًا (ليس منقلبًا عن أصل) فإنه يقلب واوًا أيضا، نحو:

عالم عُوَيْلِم - كاهل كُوَيْهِل - صانع صُوَيْنِع - ساحر سُوَيْحِر - شاعر شُوَيْعِر..، إلى غير هذا.

٣- إذا كان اللين مجهول الأصل قلب واوًا أيضًا، نحو: عَاجٍ - رَافٍ[١] - صاب[٢]..، تقول في التصغير: عُوَيْج - رُوَيْف - صُوَيْب..، وهكذا.

٤- إذا كان اللين منقلبا عن همزة، قبلها همزة فإنه يقلب واوًا أيضًا، نحو:

آدم[٣] أُوَيْدم - آصال أُوَيْصال - آمال أُوَيْمال[٤]..، إلى غير هذا.

ويقلب حرف العلة ياءً في حالة واحدة، وهى إذا كان منقلبًا عن ياء، نحو: ناب[٥] نُيَيْب- موقن مُيَيْقن- موسر مُيَيْسر-عاب عُيَيْب..، وهكذا.

وقد شذَّ عن العرب تصغير «عيد» على: عُيَيْد، غير أن القياس: عُوَيْد؛ لأن أصل الياء واو، تقول: عَادَ يَعُودُ..، وهكذا.

## تصغير ما ثالثه حرف علة:

١- إذا كان الثالث ياءً بقيت وأدغمت في ياء التصغير، نحو: حَبِيب حُبَيِّب- جَمِيل جُمَيِّل - سَبِيل سُبَيِّل - نَبِيل نُبَيِّل - صَحِيفَة صُحَيِّفة- ظَبْى ظُبَيَّة..، وهكذا.

---

= إلى ميزان.

(١) رافٍ: اسم بلد.

(٢) صاب: اسم نبات مرّ.

(٣) أصل آدم: أَأْدم، همزتان الأولى مفتوحة والثانية ساكنة.

(٤) أما إذا كان الثانى لينًا مبدلاً من حرف صحيح غير الهمزة، أو مبدلاً من همزة لم تسبقها همزة فيجب إرجاع اللين إلى أصله، نحو: دينَار - قِيرَاط..، وأصلهما: دِنَّار - قِرَّاط..، بتشديد النون والراء، بدليل جمعهما على: دَنَانِير - قَرَارِيط..، فيقال فى التصغير: دُنَيْنِير - قُرَيْرِيط..، بإرجاع ثانيهما (الياء) إلى أصله النون فى الأولى والراء فى الثانية، ونحو: ذِيب - رِيم، وأصلهما: ذِئْب - رِئْم (ظَبْى) فتقول فى التصغير: ذُؤَيْب - رُؤَيْم.

(٥) ناب بمعنى: سنّ، والأصل: نَيَبٌ، يجمع على: أَنْيَاب، فالألف منقلبة عن الياء.

وإذا كان الاسم آخره ياء مشددة مسبوقة بحرفين خففت الياء، وأدغمت في ياء التصغير، نحو: عَلِيّ عُلَيّ - صَبِيّ صُبَيّ - ذَكِيّ ذُكَيّ... أما إذا سُبقت الياء بأكثر من حرفين فإنه يصغر على لفظه، أى: بوضع ياء التصغير بعد الحرف الثانى دون تغيير في اللفظ، نحو: مِصْرِيّ مُصَيْرِيّ - كُرْسِى كُرَيْسِيّ..، إلى غير ذلك.

٢- وإذا كان الحرف الثالث ألفًا أو واوًا قلب ياء، وأدغم في ياء التصغير، نحو: عَصَا عُصَيَّة - فَتَى فُتَيّ - كِتَاب كُتَيِّب - غَزَال غُزَيِّل - مَطَار مُطَيِّر - شَمَال شُمَيِّل - خُطْوَة خُطَيَّة - قَدُوم قُدَيِّم..، إلى غير هذا.

## تصغير ما رابعه حرف علة:

١- إذا كان الحرف الرابع ألفًا أو واوًا فإنه يقلب ياءً، نحو: مِفْتَاح مُفَيْتِيح - مِصْبَاح مُصَيْبِيح - عُصْفُور عَصَيْفِير - حُلْقُوم حَلَيْقِيم - أَرْجُوحة أُرَيْجِيحَة..، وغير ذلك.

٢- وإذا كان الرابع ياءً بقيت كما هى، نحو: مَنْدِيل مُنَيْدِيل - قِنْدِيل قُنَيْدِيل..، وغير ذلك.

## تصغير ما حذف أحد أصوله:

إذا أريد تصغير ما حذف أحد أصوله فلا يخلو إما أن تكون الكلمة قد بقيت بعد الحذف على ثلاثة أحرف أو أقل، وذلك على التفصيل التالى:

١- إذا بقى الاسم بعد الحذف على أكثر من حرفين فلا يرد المحذوف؛ لأن الباقى بعد الحذف يصلح لإيقاع صيغة التصغير عليه، نحو: مَيْت - سَيْد (بالتخفيف) قَاضٍ - ناس..، تقول في تصغيرها:

مُيَيْت - سُيَيْد - قُوَيْض - نُوَيْس .، والأصل: مَيِّت - سَيِّد - قَاضى - أُنَاس..، وهكذا.

٢- إذا بقى الاسم بعد الحذف على حرفين وجب رد المحذوف، سواء أكان المحذوف فاء الكلمة، أم عينها، أم لامها، وذلك على التفصيل التالى:

**فاء الكلمة المحذوفة مثل:** صفَة - زِنَة - هِبَة - سَعَة..، تقول في تصغيرها: وُصَيْفَة - وُزَيْنَة - وُهَيْبَة - وُسَيْعَة..، برد الفاء المحذوفة، والأصل: وَصَفَ - وَزَنَ - وَهَبَ - وَسِعَ..، وهكذا.

**عين الكلمة المحذوفة مثل:** مُذْ..، تقول في تصغيرها: مُنَيْذ..، برد عين الكلمة (النون)، والأصل: مُنْذُ.

**لام الكلمة المحذوف مثل:**

يَد - أخ - أُخْت - ابن - ابنة - دم - أب - شفة..، تقول في تصغيرها: يُدَيَّة - أُخَيّ - أُخَيَّة - بُنَيَّة [1] - دُمَيّ - أُبَيّ - شُفَيْهَة [2]..، برد لام الكلمة.

وإنما وجب رد المحذوف في جميع ما تقدم؛ لأنه لايمكن التصغير في كلمة أقل من ثلاثة أحرف. ولا يعتد بتاء التأنيث؛ إذ إنها في تقدير الانفصال، و لا بتاء العوض كما فى: أُخْت وبنت، لما فيها من رائحة التأنيث، ولا بهمزة الوصل كما فى: ابن واسم؛ لأن الهمزة لا تثبت في التصغير، حيث تقول في التصغير: أُخَيَّة - بُنَيَّة - بُنَيّ - سُمَيّ..، على ترتيب ما تقدم.

## تصغير المؤنث:

١ - إذا كان المؤنث الثلاثى خاليًا من التاء فإنها تلحق به عند التصغير، نحو:

هِنْد هُنَيْدَة - شَمْس شُمَيْسَة - عَيْن عُيَيْنَة - أُذُن أُذَيْنَة - دَار دُوَيْرة - سنّ سُنَيْنَة..، إلى غير ذلك.

أما إذا ترتب على إلحاق التاء بالاسم لبس عند التصغير، كأن يلتبس المفرد بالجمع، أو المذكر بالمؤنث..، فعندئذ يجب ترك التاء، نحو، بَقَر - شَجَر..، تقول في التصغير:

---

(١) أصل بنيّ بثلاث ياءات، الأولى ياء تصغير ، والثانية لام الكلمة، والثالثة ياء المتكلم فحذفت ياء المتكلم تخفيفًا، وأدغمت ياء التصغير في لام الكلمة فيقرأ بكسر الياء وفتحها ، فمن قرأ بالكسر جعل الكسرة دالة على الياء المحذوفة ، ومن فتح فقد أراد الإضافة.

(٢) شفة: يجوز أن يكون أصلها: شفه، بالهاء، ويجوز أن يكون أصلها: شفو بالواو، وتصغيرها: شفية.

بُقَيْر - شُجَيْر..، ولا تقل: بُقَيْرَة - شُجَيْرَة..، حتى لا يُظنَّ أنهما تصغير: بَقَرة - شَجَرَة..، وهكذا.

ونحو: خَمْس - سَبْع - سِتّ..، تقول في تصغيرها:

خُمَيْس - سُبَيْع - سُتَيْت..، ولا تقل: خُمَيْسَة - سُبَيْعَة - سُتَيْتَة..، حتى لا يُظنَّ أنها تصغير: خَمْسَة - سَبْعَة - سِتْة..، وهكذا.

٢- وإذا كان المؤنث أكثر من ثلاثى فالعرب لا يجيزون فيه اجتلاب أو إلحاق تاء التأنيث؛ لأنه ثقيل بعدد حروفه، ولا داعى لأن تزيده ثقلا بإلحاق تاء التأنيث في آخره، نحو: زَيْنَب زُيَيْنب - سُعَاد سُعَيّد..، وهكذا.

## تصغير الجمع:

الاسم الذى يدل على جمع عند تصغيره له حالتان: إما أن يصغر على لفظه، أو لا، وذلك على التفصيل التالى:

### أولا: ما يصغر على لفظه:

**١ - اسم الجمع[١]:**

هو ما تضمن معنى الجمع، غير أنه لا مفرد له من لفظه، نحو: قَوْم- رَهْط - رَكْب - غَنَم - إِبِل..، فإنه يصغر على لفظه فتقول: قُوَيْم - رُهَيْط- رُكَيْب - غُنَيْم - أُبَيْل..، وذلك لشبهه بالمفرد.

**٢ - اسم الجنس الجمعى[٢]:**

هو ما يفرق بينه وبين مفرده بالتاء أو ياء النسب، نحو:

بَقَر - تَمْر - نَمْل - نَخْل - عَرَب - تُرْك - رُوم...

تقول في تصغيرها: بُقَيْر - تُمَيْر - نُمَيْل - نُخَيْل - عُرَيْب - تُرَيْك - رُوَيْم..، إلى غير هذا.

---

(١) تقدم الكلام عن اسم الجمع.

(٢) تقدم الكلام عن اسم الجنس الجمعى.

**٣ - جمع التصحيح لمذكر أو مؤنث:**

هو جمع المذكر أو المؤنث السالم، فالمذكر السالم ما انتهى بواو ونون في حالة الرفع، وياء نون في حالتى النصب والجر، نحو: مسلمون مسلمين - محسنون محسنين..، أما المؤنث السالم فهو ما انتهى بألف وتاء، نحو: هندات - مسلمات..، فعند تصغير ما تقدم تقول على الترتيب: مُسَيْلِمون مُسَيْلِمِين - مُحَيْسِنون مُحَيْسِنين - هُنَيْدَات - مُسَيْلِمات..، إلى غير هذا.

**٤ - جمع القلة:**

هو ما تقدم من صيغ جمع القلة[١]، نحو:

أَرْغِفَة - أَعْمِدَة - أَنْفُس - أَفْلُس - فِتْيَة - أَفْرَاس - أَحْمَال..، تقول في تصغيرها: أُرَيْغفة - أُعَيْمِدة - أُنَيْفِس - أُفَيْلس - فُتَيّة - أُفَيْرَاس - أُحَيْمَال..، إلى غير هذا.

## ثانيًا: ما لا يصغر على لفظه:

١- جمع التكسير إذا كان للعاقل فإنه لا يصغر على لفظه، بل على المفرد حيث يصغر، ثم نجمعه جمع مذكر سالمًا (أى بالواو والنون).

نحو: شُعَرَاء - كُتَّاب - عُلَمَاء - رِجَال..، فإنها تصغر على:

شُوَيْعِرُون - كُوَيْتِبُون - عُوَيْلِمُون - رُجَيْلُون..؛ لأن المفرد:

شَاعِر - كَاتِب - عَالِم - رَجُل..، وتصغير المفرد:

شُوَيْعِر- كُوَيْتب - عُوَيْلِم - رُجَيْل..، ثم زيدت الواو والنون[٢] على تصغير المفرد، ويلاحظ أن كلاً منها عاقلٌ.

٢- أما إذا كان جمع التكسير لغير العاقل فإنه لا يصغر على لفظه أيضًا كما تقدم - أى يرد إلى مفرده فيصغر - غير أنه يجمع جمعَ مؤنثٍ سالمًا، نحو: دراهم - كُتُب - عَصَافير..، تقول في تصغيرها: دُرَيْهِمَات - كُتَيِّبَات - عُصَيْفِيرات..؛ لأن مفردها:

---

(١) لجمع القلة أربع صيغ هى: أَفْعِلَة - أَفْعُل - فِعْلَة - أَفْعَال، وقد تقدم الكلام عنها.

(٢) تزاد الواو والنون فى حالة الرفع. أما فى حالتى النصب والجر فتزاد الياء والنون.

دِرْهَم - كِتَاب - عُصْفُور..، ويصغر المفرد على: دُرَيْهم - كُتَيِّب - عُصَيْفِير..، ثم تزاد الألف والتاء، ويلاحظ أن كلاً منها غير عاقلٍ.

## تصغير الأسماء المركبة:

يكون تصغير الأسماء المركبة بتصغير صدرها، سواء أكان تركيبها إضافيًّا، أم مزجيًّا، أم عدديًّا، نحو: عبد الله - بعلبك - معد يكرب - سبعة عشر - خمسة عشر..، تقول في تصغيرها: عُبَيْد الله - بُعَيْلَبك - مُعَيْد يكرب - سُبَيْعَةَ عشر - خُمَيْسَة عشر..، إلى غير ذلك.

## تصغير الترخيم:

الترخيم في اللغة: هو الحذف.

وفى **الاصطلاح**: هو تحويل الاسم إلى صيغة (فُعَيْل) أو (فُعَيْعِل) بعد تجريده من جميع الزوائد الصالحة للبقاء في التصغير العام، ثم نوقع التصغير على أصوله.

نحو: (مِعْطف) تصغيرها: عُطَيْف، و (مُنْطَلق) تصغيرها: طُلَيق، و(حَامد ومحمود وأحمد وحماد) تصغيرها: حُمَيْد..، ولا التفات إلى اللبس، فالقرينة توضح ذلك، نحو: قِرْطَاس - عُصْفُور - مَنْديل..، تقول في تصغيرها: قُرَيْطِس - عُصَيْفِر - مُنَيْدِل..، وهكذا.

أما إذا صار الاسم المؤنث بعد تجرده من الزيادة ثلاثيا لحقته التاء، نحو: حُبْلَى حُبَيْلَة - سُعَاد سُعَيْدَة - سُوْدَاء سُوَيْدة - زَيْنَب زُنَيْبة..، إلى غير هذا.

ويلاحظ أن تصغير الترخيم إنما يكون في حذف ما يجوز بقاؤه عند التصغير، كما تقدم من أمثلة. ولا ترخيم في ما لا يجوز بقاؤه، نحو: متدحرج - سفرجل..، وغير هذا.

## شواذ التصغير:

ورد عن العرب ألفاظ مصغرة شذوذًا فيها عن القياس العام، وإليك بعض هذه الكلمات وتصغيرها الشاذ وتصغيرها القياسى:

قولهم في تصغير (مغرب): مُغَيْربان والقياس: مُغَيْرِب.

قولهم في تصغير (عشية): عُشَيْشَية والقياس: عُشَيَّة.

قولهم في تصغير (ليلة): لُيَيْلية والقياس: لُيَيْلة.

قولهم في تصغير (رجل): رُوَيْجِل والقياس: رُجَيْل.

قولهم في تصغير (صبية): أُصَيْبية والقياس: صُبَيَّة.

قولهم في تصغير (غلمة): أُغَيْلَمة والقياس: غُلَيْمَة.

# تطبيقات

**(١) صغر الكلمات التالية، ثم اشرح التغيير الذى طرأ على كل منها:**

هند - سعد - جعفر - مصباح - عصفور - سفرجل - جدول - منطلق - مستخرج كتاب - عملاق - باب - أذن - شمس - بقر - حمراء - قيمة - موقن - قيراط - دينار - ضارب - عاج - دلو - دراهم - أرغفة - فرزدق - يد - دم - متدحرج - رسول - سكران - صحراء - آدم - ميزان - غلمان - كمثرى.

جـ (١):

| الكلمة | تصغيرها | التغيير الذى حدث عند التصغير |
|---|---|---|
| هند | هُنَيْدة | ضم الأول وفتح الثانى وزيدت ياء ثالثة ساكنة، ثم زيدت عليها تاء التأنيث؛ لأن التأنيث معنوى. |
| سعد | سُعَيْد | ضم الأول وفتح الثانى وزيدت ياء ثالثة ساكنة. |
| جعفر | جُعَيْفِر | ضم الأول وفتح الثانى وزيدت ياء ثالثة ساكنة مع كسر ما بعد الياء. |
| مصباح | مُصَيْبِيح | ضم الأول وفتح الثانى، وقلبت الألف ياءً لوقوعها بعد ثلاثة أحرف. |
| عصفور | عُصَيْفِر | ضم الأول وفتح النانى، وقلبت الواو ياءً لوقوعها بعد ثلاثة أحرف. |
| سفرجل | سُفَيْرِيج | ضم الأول وفتح الثانى، وكسر ما بعد ياء التصغير، ثم حذفت اللام لوقوعها في الطرف، ووجودها يخل بالصيغة، ولم يحذف الرابع لأنه ليس زائدًا ولا شبيهًا بالزائد. |
| جدول | جُدَيِّل | ضم الأول وفتح الثانى، ثم وقعت الواو بعد ياء التصغير فقلبت ياءً وأدغمت في ياء التصغير. |

| الكلمة | تصغيرها | التغيير الذى حدث عند التصغير |
|---|---|---|
| منطلق | مُطَيْلِق | ضم الأول وفتح الثانى، وحذفت النون؛ لأنها زائدة كما أن وجودها يخل بالصيغة، ولم يحذف الميم؛ لأنه أتى بها للدلالة على اسم الفاعل. |
| مستخرج | مُخَيْرِج | ضم الأول وفتح الثانى، وحذفت السين والتاء لزيادتها ولأن وجودها يخل بالصيغة. |
| كتاب | كُتَيِّب | ضم الأول وفتح الثانى، وقلبت الألف ياءً وأدغمت في ياء التصغير. |
| عملاق | عُمَيْلِيق | ضم الأول وفتح الثانى، وقلبت الألف ياءً لأنها رابعة. |
| باب | بُوَيْب | ردت الألف لأصلها (الواو) لأن تجمع على: أَبْوَاب. |
| ناب | نُيَيْب | ردت الألف لأصلها (الياء) لأنها تجمع على: أَنْيَاب. |
| أذن | أُذَيْنَة | زيدت التاء في الآخر لأن الكلمة ثلاثية ومؤنثة تأنيثا معنويًّا. |
| شمس | شُمَيْسَة | زيدت تاء التأنيث في الآخر لأن الكلمة ثلاثة ومؤنثة مجازًا |
| بقر | بُقَيْر | لم تلحقه التاء حتى لا يحدث لبس بينها وبين تصغير مفردها (بقرة). |
| حمراء | حُمَيْرَاء | ضم الأول وفتح الثانى، وفتح ما بعد ياء التصغير لمناسبة ألف التأنيث الممدودة. |
| قيمة | قُوَيْمة | ردت الياء لأصلها، وهو الواو. |
| موقن | مُيَيْقن | ردت الواو لأصلها وهو الياء؛ لأن الكلمة من: أَيْقَنَ. |
| قيراط | قُرَيْرِيط | ردت الياء لأصلها، وأصل قيراط: قِرَّاط، بتشديد الراء فقلبت الراء الثانية ياء للتخفيف. |

| الكلمة | تصغيرها | التغيير الذى حدث عند التصغير |
|---|---|---|
| دينار | دُنَيْنِير | ردت الياء لأصلها والأصل: دِنَّار، بتشديد النون فقلبت النون الثانية ياء للتخفيف. |
| ضارب | ضُوَيْرِب | قلبت الألف واوًا؛ لأنها زائدة ثانية. |
| عاج | عُوَيْج | قلبت الألف واوًا؛ لأنها مجهولة الأصل، والعاج: هو اسم عظم الفيل. |
| دلو | دُلَيّ | وقعت الواو بعد ياء التصغير الساكنة فقلبت ياءً وأدغمت في ياء التصغير. |
| دراهم | دُرَيْهِمَات | رد الجمع إلى مفرده؛ لأنه جمع تكسير، ثم صغر المفرد، وزيدت الألف والتاء دلالة على جمع المؤنث السالم. |
| أرغفة | أُرَيْغِفَة | صغر على لفظه؛ لأنه جمع قلة. |
| فرزدق | فُرَيْزِد<br>فُرَيْزِيق | يجوز فيه وجهان:<br>١ - حذف الخامس؛ لأنه في الطرف والطرف محل التغيير.<br>٢ -حذف الرابع لأنه شبيه بالرائد لأن الدال من مخرج التاء. |
| يد | يُدَيَّة | ترد الياء المحذوفة إلى الكلمة، ثم تدغم في ياء التصغير، ونلحق بها تاء التأنيث. |
| دم | دُمَيّ | تراد الواو المحذوفة إلى الكلمة، ثم تقلب ياءً لوقوعها بعد ياء التصغير وتدغم فيها. |
| متدحرج | دُحَيْرِج<br>دُحَيْرِيج | حذف الحرفان الزائدان: الميم والتاء، ويصح زيادة ياء قبل الآخر. |
| رسول | رُسَيِّل | قلبت الواو ياءً لوقوعها بعد ياء التصغير، ثم أدغمت فيها. |
| سكران | سُكَيْرَان | الألف والنون في نية الانفصال وفتح ما بعد ياء التصغير لمناسبة الألف. |

| الكلمة | تصغيرها | التغيير الذى حدث عند التصغير |
|---|---|---|
| صحراء | صُحَيْرَاء | فتح ما بعد ياء التصغير لأن الاسم في آخره ألف التأنيث الممدودة. |
| آدم | أُوَيْدِم | قلبت الهمزة الثانية واوًا؛ لأن الأصل: أأيدم. |
| ميزان | مُوَيْزِين | ردت الياء لأصلها (الواو)؛ لأنها من الوزن. |
| غلمان | غُلَيْمُون | هذا من جموع الكثرة فيرد لمفرده (غلام) ثم يصغر: غُلَيِّم، ويجمع جمع مذكر سالما لأنه عاقل. |
| كمّثرى | كُمَيْثِر | حذفت ألف التأنيث المقصورة، لأنها زائدة على أربعة، وحذفت الميم الثانية من الميمين المدغمتين لتصح الصيغة «فُعَيْعِل». |

**(٢) صغر الكلمات التالية تصغير ترخيم وغير ترخيم:**

أحمد - حامد - حمراء - جميلة - حبلى - عالم - ميزان - جدول

جـ (٢):

| الكلمة | تصغير الترخيم | تصغير عام (غير ترخيم) |
|---|---|---|
| أحمد | حُمَيْد | أُحَيْمِد |
| حامد | حُمَيْد | حُوَيْمِد |
| حمراء | حُمَيْرَة | حُمَيْرَاء |
| جميلة | جُمَيْلَة | جُمَيِّلَة |
| حبلى | حُبَيْلَة | حُبَيْلَى |
| عالم | عُلَيْم | عُوَيْلِم |
| ميزان | وُزَيْن | مُوَيْزِين |
| جدول | جُدَيْل | جُدَيِّل - جُدَيْوِل |

**(٣) استخرج الكلمات المصغرة من الشواهد التالية واذكر تكبيرها:**

أ - قول الله: ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ ﴾ [لقمان: ١٣].

جـ(أ): الكلمة المصغرة هى «بُنَيّ» وتكبيرها: ابن.

ب - على المِقْدَام بن مَعْدَ يَكْرِبَ -رضى الله عنه- قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَا مَلأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بَحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكَيْلاَتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لاَ مَحَالَةَ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ، وَثُلُثٌ لشَرَابِهِ، وثُلُثٌ لِنَفَسِه» رواه الترمذى وحسنه وابن ماجة وابن حبان في صحيحه.

جـ(ب): الكلمة المصغرة هنا «أُكَيْلاَت»، وتكبيرها: أَكْلَة.

جـ- قول الشاعر:

اسْمَعْ أُخَيَّ وَصَيَّةً مِنْ نَاصِحٍ ... مَا شَابَ مَحْضُ النُّصْحِ مِنْهُ لِغِشِّهِ

جـ(ج): الكلمة المصغرة هنا «أُخَيَّ»، وتكبيرها: أخ

د - قول الشاعر:

أُبَنَيَّتِي لاَ تَجْزَعِي ... كُلُّ الْأَنَامِ إِلَى ذِهَابِ

جـ(د): الكلمة المصغرة هنا هى «بُنَيَّتِي»، وتكبيرها: ابنة.

هـ - قول الشاعر:

وَقَالَ أُصَيْحَابِي الْفِرَارُ أَوِ الرَّدَى ... فَقُلْتُ هَمَا أَمْرَانِ أَحْلاَهُمَا مُرُّ

ج-(هـ):الكلمة المصغرة هى «أُصَيْحَاب»وتكبيرها:أصحاب، وهى جمع قلة.

**(٤) صغر الكلمات التالية مبينًا ما حدث فيها من تغيير:**

قمر - دب - ملعب - سلمى - نجلاء - إنشاء - أقلام - أنهار - أسلحة - منقلة - درهم - مهرجان - ماء - صفة - هبة - أم - اسم - صانع.

جـ(٤):

| الكلمة | التصغير | التغيير الذى حدث للكلمة في التصغير |
|---|---|---|
| قَمَر | قُمَيْر | ضم أوله وفتح ثانيه مع زيادة ياء ثالثة ساكنة، ويصغر على وزن «فُعَيْل» لأنه ثلاثى. |
| دُبّ | دُبَيْب | يفك التضعيف ويصغر على وزن «فُعَيْل» |
| ملعب | مُلَيْعِب | صغر على وزن «فَعَيْعِل» لأنه على أربعة أحرف. |
| سَلْمَى | سُلَيْمَى | ضم الأول وفتح الثانى مع زيادة ياء ثالثة ساكنة وفتح ما بعد ياء التصغير لوقوعه قبل ألف التأنيث. |
| نجلاء | نُجَيْلاَء | ضم الأول وفتح الثانى، مع فتح ما بعد ياء التصغير. |
| إنشاء | أُنَيْشِيء | الكلمة خماسية، والألف الممدوودة أصلية فصغرت على: «فُعَيْعِيل» |
| أقلام | أُقَيْلاَم | يصغر على لفظه؛ لأنه جمع قلة ووزنه: «أَفْعَال». |
| أنهار | أُنَيْهَار | |
| أسلحة | أُسَيْلِحَة | يصغر على لفظه؛ لأنه جمع قلة ووزنه: «أُفْعِلَة». |
| منقلة | مُنَيْقِلَة | تاء التأنيث خامسة فتصغر على وزن: «فُعَيْعِل». |
| درهم | دُرَيْهِم | يصغر على وزن: «فُعَيْعِل». |
| مهرجان | مُهَيْرِجان | الألف والنون في نية الانفصال؛ لأنهما وقعتا بعد أربعة أحرف فيقع التصغير على ما قبلها. |
| ماء | مُوَيْه | ردت الألف لأصلها «الواو» والهمزة إلى الهاء بدليل الجمع: أَمْوَاء. |
| صفة | وَصَيْفَة | ترد فاء الكلمة المحذوفة «الواو» والأصل: وَصَفَ - وَهَبَ. |
| هبة | وُهَيْبَة | |

| | | |
|---|---|---|
| أمّ | أَمَيْمَة | يفك التضعيف وتزاد تاء التأنيث؛لأن الكلمة ثلاثية مؤنثة. |
| اسم | سُمَيّ | ترد لام الكلمة «الواو» ثم تقلب ياءً فتدغم في ياء التصغير التى قبلها. |
| صانع | صُوَيْنِع | قلبت الألف واوًا؛ لأنها ثانية زائدة. |

# تدريبات

**(١) استخرج كل اسم مصغر، وبين ما حدث فيه من تغيير، واذكر مكبره، ثم أعرب ما تحته خط.**

لى صديقٌ كاملٌ لا يُؤْذِى صُوَيْحِبًا، ولا يُسِيءُ إلى جليسٍ، أَقْضِى مَعَهُ كُلَّ يَوْمٍ سُوَيْعَاتٍ، لا يملُّنى فيها ولا أَمَلُّه، ينيرُ عَقْلِى بروائعِ حِكمِه، ويُؤْنِسُنى بِعْذَبِ حديثِهِ، يَرْوِى طرائفَ الأخبارِ، ويدعُو إلى النظرِ والاعتبارِ، ولا خُوَيْفَ مِنْ غدرِه، ولا سوءَ من جانبِهِ، فلا ينطقُ بالعيبِ، ولا يدعُو إلى الشرِّ، قُوَيْلُه حِكْمةٌ، وعينُه ساهرةٌ ما سهرتُ، أَتَعْلَمُ مَنْ هُوَ؟

إنَّه الكتابُ، فعليكَ بِصُحْبتِهِ، تَسْعَدْ نفسُكَ، وأَدِمْ مُجَالستَهُ تُنِرْعقلَكَ، وأَخْلِصْ لَهُ الودَّ تُحقِّقْ آمَالَكَ.

**(٢) صغر الكلمات التالية ثم اشرح التغيير الذى طرأ على الكلمة في التصغير:**

نمر - قط - منبر - ضفدع - قطرة - سمراء - أفراس - مكنسة - لاعب - جامع - قميص - شوارع - قرية - قذينة - نار - هلال - هدهد - حصان - عزة - رمانة - بطيخة - ديوان - ناصية - آمال - أب - دولاب - عادة - طائر - أطفال - نسور - أهرام - عاجز - ابن - أخت - عدة - بحر - أرض.

**(٣) صغر الكلمات التالية تصغير ترخيم وغير ترخيم:**

محمود - سلمى - خضراء - لطيفة - عطشان - عصفور - سعاد - حامد - كافور.

**(٤) بين كيف تصغر الجموع التالية مع ذكر السبب:**

خدم - أحزمة - صحراوات - نخيل - عالمون - سعداء - أنجم - زينبات - عصافير.

**(٥) استخرج الكلمات المصغرة من الأمثلة التالية:**

أ - قول الله: ﴿ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا ﴾ [يوسف: ٥].

ب - قول الأعشى:

وَدِّعْ هُرَيْـــرَةَ إِنَّ الـــرَّكْبَ مُـــرْتَحِلُ وَهَـــلْ تُطِـيقُ وَدَاعـا أَيُّهـا الـرَّجُلُ؟

جـ- قول النابغة الذبياني:

كِلِينِـــي لِهَـــمٍّ يَـــا أُمَـــيْمَةَ نَاصِـــبِ وَلَـــيْلٍ أُقَاسِـــيهِ بَطِـــيءِ الْكَـــوَاكِبِ

د - قول جرير:

فَغُـــضَّ الطَّـــرفَ إِنَّـــكَ مِـــنْ نُمَيْـــرٍ فَـــلاَ كَعْـــبًا بَلَغْـــتَ وَلاَ كِلاَبَـــا

هـ - قول الشاعر:

وَنَـــامَ الْخُـــوَيْدِمُ عَـــنْ لَيْلِـــنَا وَقَـــدْ نَـــامَ قَـــبْلَ عَمـــيٍّ لاَ كَـــرَى

و - قول الله: ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ﴾ [لقمان: ١٧].

ل - قول الشاعر:

فُوَيْـقَ جُبَـيْلٍ شَـامِخِ الـرَّأْسِ لَـمْ تَكَـنْ لِتَـــبْلُغَهُ حَتَّـــى تَكَـــلَّ وَتَعْمَـــلاَ

م - قول الشاعر:

دَعْـــوَتُكَ يَـــا أُخَـــيَّ فَلَـــمْ تُجِبْنِـــي فَـــرَدَّتْ دَعْوَتِـــي حُزْنِـــي عَلَـــيَّا

ن - قول الشاعر:

وَكُـــلُّ أُنَـــاسٍ سَـــوْفَ تَـــدْخُلُ بَيْـــنَهُمْ دُوَيْهِـــيَةٌ تَـــصْفَرُّ مِـــنْهَا الأَنَامِـــلُ

**(٦) صغر الكلمات التالية، وبين ما حدث فيها من تغيير:**

قنفد - سمراء - إبريق - منشار

عامر - شمس - منديل - أم

صفراء - أعمال - غرفة - موقد

عنترة - باب - ساعة - قطة.

**(٧) تحدث عن أغراض التصغير ممثلا لما تقول.**